# ديوان

# محمد إبراهيم دهشان

## القسم الثاني

## الشعر العامي

تحقيق و دراسة

د / محمد عبد المجيد الطوانسي

كلية الآداب ـ جامعة الزقازيق

This is trial version
www.adultpdf.com

This is trial version
www.adultpdf.com

# الفهرس


| | |
|---|---|
| مقدمة التحقيق | 3 |
| صاحب الديوان | 3 |
| موضوعات الديوان | 5 |
| اللغة | 39 |
| الموسيقي | 43 |
| وصف المخطوطة | 50 |
| متن الديوان | 58 |
| فهرس الأشعار | 127 |


This is trial version
www.adultpdf.com

## مقدمة التحقيق

### صاحب الديوان

وُلِدَ الشاعر « محمد إبراهيم خليل دهشان » بـ« قرية الزنكلون » التابعة لـ« مركز الزقازيق » بـ« محافظة الشرقية » فى الأول من أغسطس سنة ألف و تسعمائة وثلاثة وعشرين من الميلاد ، وتُوفى فى الرابع من نوفمبر سنة ألف وتسعمائة وستة وثمانين من الميلاد .

وهو ابن الشيخ « إبراهيم خليل دهشان » ( أحد مشايخ قرية الزنكلون المعدودين ). و كان « الشيخ إبراهيم » يعمل مراسلاً للصحف والمجلات التى كانت تفتح أبوابها أمام الشعراء والكتاب وغيرهم من المثقفين الذين ينشرون من خلالها نتاجهم . ويأتى على رأس هؤلاء الشعراء : « أحمد شوقى » و« حافظ إبراهيم » اللذان كانت الصحف تتبارى فى نشر قصائدهما ، و قد تُوفيا فى سنة ألف وتسعمائة واثنتين و ثلاثين من الميلاد ، أي فى الحقبة التي وُلد فيها وعاش صباه وقدراً من شبابه ، قد ساعدت كثيراً علي تفتح الموهبة الشعرية للشاعر « محمد إبراهيم دهشان »

وكان الشاعر مجتهداً فى دراسته ، يسعى دائماً إلى التفوق ، فعلى سبيل المثال : كانت الدفعة التى تخرج فيها بـ « الأزهر الشريف » ، ونال بها شهادة « العالمية » تتكون من اثنين وثلاثين طالباً ، وكان هو الأول على زملائه جميعاً .

والجدير بالذكر أن الشاعر كان من أسرة متواضعة الحال ، و كان هو أكبر أخوته ، وأسبقهم فى الحصول على وظيفة بعد تخرجه ، فمن الطبيعى أن يساعد أباه فى الإنفاق على أسرته ، و تلبية ما يحتاجه أخوته الذين لم

This is trial version
www.adultpdf.com

يكملوا تعليمهم بعد ؛ من هنا كثرت شكوى الشاعر من الفقر وضيق ذات اليد .

أما عن الوظائف التي اشتغل بها وتدرج فيها ، فقد عمل مدرساً بـ« الأزهر الشريف »، ثم انتدب للعمل كمدير المكتب الفنى للدكتور « عبد الحليم محمود » ( شيخ الأزهر )، وكانت آخر الوظائف التي شغلها وظيفة موجه لمادة اللغة العربية بـ « منطقة الزقازيق الأزهرية ». و كما عمل بالتدريس فى « مصر» ، عمل به خارجها حيث أُعِير إلى دولة « اليمن » من سنة ألف وتسعمائة واثنتين وسبعين من الميلاد حتى سنة ألف وتسعمائة وستة وسبعين من الميلاد ، وكانت لتجربة سفره إلى « اليمن » آثار أليمة على نفسه، إذ كان قد رُشِحَ للعمل بـ « إمارة الشارقة » بـ « دولة الإمارات العربية المتحدة » ، و نُشر اسمه ضمن المرشحين لـ « دولة الإمارات » ، لكنه فوجئ بتعديل هذا الترشيح إلى « اليمن »، فاعتبر الشاعر ذلك من سوء الحظ ، فضلاً عن الظلم الذى وقع عليه ، وشعر بمرارة مضاعَفة لهذه التجربة : مرارة الغربة ، ومرارة الظلم ؛ ومن هنا كانت شكوى الحظ التى فاضت بها كلماته وعجّ بها ديوانه .

وقد ترك الشاعر نتاجاً غزيراً ، منه ما كتبه بالعربية الفصحى ، ومنه ما كتبه بالعامية الدارجة .

وقد سبق لي تحقيق و دراسة النتاج الفصيح للشاعر، وأنا . الآن . بصدد تحقيق نتاجه العامي و دراسته ، هذا النتاج الذي ظهرت فيه مقدرة الشاعر وموهبته اللتين لا تقلان عما ظهرتا بهما في شعره الفصيح ، وكما تعددت الموضوعات فى الديوان الفصيح ، نرى الموضوعات هنا أيضا متنوعة متعددة ، وإن كان يجمعها خيط واحد هو الشكوي. فالشاعر يشكو

This is trial version
www.adultpdf.com

الغربة وفراق الأحبة ، ويشكو الحظ الذى قدر له هذا ، ويظهر حنينه لأولاده ، ويعاتبهم على عدم مراسلته ، ويهجو الأحوال والناس فى غربته ، لكنه يستعين على التحمل بالصبر وتذكر الأوطان والتأمل فى الأكوان ، ويبدو أن سبب هذه المعاناة كلها راجع – من وجهة نظره – إلى هبوط قيمة العلم والأدب فى المجتمع ، وإلى سوء أخلاق بعض الناس – كما سيظهر إن شاء الله تعالى – فى الصفحات التالية .

**موضوعات الديوان :**

**أولا : شكوى الغربة :**

إن أول معاناة يجدها المغترب هى فراق الأحبة ، وهذا ما يؤكده الشاعر فى البداية ، فيقول :

**أول كـلام ع النوى فارقنا أحبابنا**

**ونزلنا غير الديار وطرقنا غير بابنا**

**وعملنا أهل وصحاب ، ولا كانوا أصحابنا**

**ونسينا مصر اللى فيها اخضرت الأيام**

**وبعد دا م النوى والبعد إيه نابنا ؟!**

ويعتبر تلك الفترة مجرد عقوبة وهو سجين ، فيقول :

**محكوم عليه بعقوبه**

**مدتها لأربع سنين**

**بُرّيه يا قلبى وتوبه**

**غيّر جفاك للسجين**

وهو فيها مجرد حطام :

This is trial version
www.adultpdf.com

**وفين دارى وانا فى صَنْعا**

**حطام أفكار وعضم شباب**

ويعتبر عمره ضائعا فى الغربة :

**يا هوان عمرى وضياعه**

**لما يرخص غصب عنى**

**يتحرم منّه ولادى**

**كم سنه ويفرّ منى**

ويحسب الأيام :

**مضى قدّ ايه يا أيامى ؟**

**وفات قدّ ايه ؟ وإيه باقى ؟**

ويقول :

**عمر غالى وغصب عنى**

**بعته .. لكن اعمل إيه ؟**

**كل يوم فى الغربه أصحى وْاقول بقى لى قد إيه ؟**

واعتبر الشاعر السنوات التى قضاها فى « اليمن » ضائعة من عمره ، وقد شبه الشاعر هذه السنوات الضائعة بالشىء الثمين الذى يبيعه اللص بأبخس الأثمان ، فيقول :

**عمر من عمرى وْكرهته**

**غصب بعته بغير تَمَن**

**بعته زى اللص واسأل**

This is trial version
www.adultpdf.com

**فين أقولك ؟ فى اليمن**

ويلعن تلك السنوات :

**ضعنا وضاع أهلنا ملعون أبو الغُربه**

**أخدنا إيه م النوى والغربه دى كربه**

**ثانيا : الحنين إلي الأهل والأبناء**

تظهر لهفة الشاعر وحنينه الدائم لأبنائه وأهله طوال فترة اغترابه ، فلم تغب صورتهم عن ذهنه ، فكانت تشغله ليل نهار ، إلى حد الأرق ، فيقول :

**بافتكركو فْ كل لحظه**

**لم تغيبوا عن خيالى**

**بافتكركو فْ وسط دمعى**

**كنت مشغول ولاّ خالى**

ويرجو رؤيتهم :

**مرادى لو أشوف أهلى**

**واعُود تخضرّ أوراقى**

**وأحيا من جديد تانى**

**بغير أشواك فى أعماقى**

ويرى أن وجوده بين أولاده لا يعدله شىء ، فوجوده لحظة بينهم لا يُقدر بمال ، أو على حد تعبير الشاعر « تسوى دنيا والف صنعا وألف مال ». يقول :

This is trial version
www.adultpdf.com

لحظه بينـهم تسوَى دنيا

وألف صنعا وألف مال

وهم فى خاطره دائماً :

حبايبى .. ولادى .. نور عينى

يا نبض الدم فى عروقى

عرفتم إننى غـأيب

ومش قادر على شوقى

وطول اللـيل يـا أولادى

دى ميِّة نـار على حروقى

وأعمل إيـه فـى مقسومى

* * *

عيـال النـاس إذا مرّوا

علىَّ يهيج لكم فِكرى

وأى كـلام ولو عـارض

أدوخ منـه يدوخ خـاطرى

مَعَدش فْ قلبى إلا انتم

من الدنيا وغير صبرى

وأعمل إيه فى مقسومى ؟!

* * *

This is trial version
www.adultpdf.com

فى نومتى فْ قعدتى فْ مَشْيى

هوايا إنتوا يا ولادى

أجوع واعطش وأتململ

وعينى يشدّها سهادى

عليت على كل شىء بيكم

يا عمرى يا مَيِّتى وزادى

وراضى بكل مقسومى

وتستوقف القارئ – هنا – صورة الأبوة الحانية التى تتحمل المشاق وتقاسى الصعاب من أجل راحة الأبناء ، وتلبية حاجاتهم ، وذلك فى قول الشاعر :

ومين ليه عشان أتعب ؟

وقول يارب يرتاحوا

حبايبى بس أولادى

وياما شقيوا ما باحوا

إذا اتغربت فى الدنيا

كتير فى الدنيا دى ساحو

وبكره الفجر يجمعنا

واقيم للسعد أفراحه

ثالثا : عتاب الأبناء على عدم المراسلة

This is trial version
www.adultpdf.com

مع الشوق الشديد للأولاد ، بين لنا الشاعر شعور أهله و أبنائه تجاهه بأنه شعور بارد ، تبدو عليه علامات الجفاء ، ثم يرينا شعوره فى الجانب المقابل نحوه ، فإذا هو يفيض بالرقة والود والحنان . وتوالت قصائد الشاعر التى يعاتب فيها أهله على تراخيهم فى إرسال الرسائل إليه طوال فترة مكوثه فى « اليمن »، فيقول :

**أحبّانا اللى نسيونا**

**عَمَلْنا بسْ إيه فيهم ؟**

**ما غِير الحب كان منا**

**وليه بيطول تجافيهم ؟**

ويتساءل عن سبب هذا الجفاء ، وتلك القسوة ، فيقول فى مطلع قصيدة بعنوان « ليه يا حبايبى ؟ »:

**مين علمكوا القسوة عليّه**

**هوّا انا مره عليكو قسيت ؟**

**ولاّ البعد خلاص نساكو**

**وانا والله ما لحظه نسيت**

ويتساءل فى قصيدة بعنوان « يا عَز الناس يا ولادى »:

**وإيه أعمل إذا بخلتم**

**عليه فْ بعدى وقْسيتم ؟**

**لا منكـــــــــو جواب يطمّنى**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ولا حاسّين ولا دريتم**

**ولما اكتب لكم تنسوا**

**وتنسوا إنكوا نسيتم**

وفى قصيدة بعنوان « ترضى يابنى » يعاتب ابنه ، فيقول :

**ترضَى كل الناس يجيلهم**

**فى اغترابهم جوابات**

**وانتظِر ما يجينى منكم**

**حتى كلمةْ سلامات**

**ترضى يابنى**

.....

**شهر فات والتانى هلْ ما جانى زى الناس جواب**

**شهر فات والكاس ملانه**

**مر صاب يابنى وعذاب**

**ترضى يابنى**

.....

**ابعتوا لى وْطمنونى**

**دوّقوا قلبى الموده**

**طالت المُده يا أهلى**

**ترضوا تقسوا عليه مُدَّه**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ترضى يابنى**

ويقول في النهاية راجياً :

**ولا تنسوش بالذمه أبوكم**

**وخلّوا جوابكم أغلى هديه**

**رابعا : هجاء الناس والأحوال**

إن الغربة بطبيعتها وحشة و مرارة وألم ، ولكنّ الإنسان إذا وجد فى غربته صحبة طيبة وأحوالا كريمة ، فقد يخفف هذا عنه وحشة الاغتراب و مرارة البعاد وألم الفراق .

ويبدو أن الشاعر قد اجتمع عليه فى غربته ألم الفراق مع قسوة الأحوال وسوء الأخلاق .

لقد رأى فى السنوات الأربعة التى قضاها فى « اليمن » ما يملأ النفس بالمرارة من تدنى المستوى الأخلاقى ولؤم الطبع ، ولم يسلم من ذلك حتى رجال الدين الذين نعتهم بأنهم « حيات لابسه عمه »، وكذلك الطبقات التى نالت حظاً عالياً من الثقافة والتعليم ، ومنهم « الدكاترة » و« الصيادلة »؛ أما طبقة العامة الذين عبر عنهم بقوله « والبواقى التعبانين » فحدث ولا حرج ، فيقول :

**آه ياصنعا م اللى شفته**

**فيكى فى الأربع سنين**

**شفت حيات لابسه عمه**

**أو بِدَل متزخرفين**

**والدكاتره والصيادله**

This is trial version
www.adultpdf.com

**والبواقى التعبانين**

**لو تجرب أىّ واحد**

**تقتنع وتعوصه طين**

**ياما جربت الليالى**

**وانكويت من ميت حزين**

**واستمعت كلام منمّق**

**م المصارى الكدابين**

ويقول أيضاً :

**عرفنا ياما فْ بعادنا**

**كتير فى الأربع سنين**

**وشفنا أخلاق جميله**

**من خلق غير مسلمين**

**لا شيوخ ولا هم دكاتره**

**فى الجامعه أو مبعوثين**

وصل الغضب بالشاعر من تلك الأحوال والأخلاق إلى درجة أنه كاد أن يُجن ، يقول :

**حاجه تفرس شىء يجنن**

**نيجى نخدم خدامين**

**المواشى أرقى منهم**

**إنما حتقول لمين ؟**

*** * ***

This is trial version
www.adultpdf.com

**تبقى جاى ومعاك شهادتك**

**فوقها خبرات السنين**

**يسحبوك وبغير تكلف**

**يركبوك المركوبين**

* * *

**واللى يبقى مدير سيادتك**

**أمس كان خريج حضانه**

**واللى يعمل بالنيابه**

**عنه دا بيّاع ملانه**

ويصل الأمر إلى حد الهجاء الشديد ، فيقول :

**طظ فْ يَعْرب لو هتقولوا**

**أبونا هوّ جيل ورا جيل**

**جحش حدانا يَدُوب فى زريبه**

**وكلب حدانا فى ربض الخيل**

ويقول – أيضاً – :

**أسامى كتير أضفناها**

**فى صنعا لِلِسْتِةِ الأصحاب**

**وبعد يومين شطبناها**

**عشان أصحابها طلعوا كلاب**

* * *

This is trial version
www.adultpdf.com

**أسامى كتير ما تعدِّش**

**بحكم الغُربه شفناها**

**لها أخلاق وما تلدِّش**

**شقينا يوم عرفناها**

ويرى الشاعر أنه قد اجتمع مع سوء الأخلاق سوء الأفكار وسفاهة العقل :

**وعمرى ما شفت يوم يَمَنِى**

**حداه ذره من الأفكار**

**بل إن القادة فيهم لا يصلحون للقيادة – أبداً – :**

**واللى يبقى مدير سيادتك**

**أمس كان خريج حضانه**

**واللى يعمل بالنيابه**

**عنه دا بيّاع ملانه**

**ويقول :**

**أهل العقول كلهم لك يا يمن خدام**

**بريفسور فيلسوف بحّاثه قاضى إمام**

**رئيسه فيك يا يمن خريج رياض أطفال**

ويقول – **أيضاً** – :

**وفى العمل للأسف راصدين لنا الأطفال**

**عُمر الرئيس قول سنه والطول يدوب شبرين**

ويقول :

This is trial version
www.adultpdf.com

**وكتير بِتِلْقَى الكبير قبل الصغير أهبل**

**وناس بتجرى ما تعرف ليه وتستهبل**

وتلاميذهم تشبه الوحوش :

**لو كان حمار لاهتدى بالعلم واتعلم**

**وكان زمانه نطق على قده واتكلم**

**ولو رمينا السلام لَبْسرعه قام سلم**

**لكن ما بِيدى وانا ما بخلت ألقاهم**

**لا عقل يهدى .. ولا أخلاق .. ولا معلم**

* * *

**ألقى وحوش م الجبل فوق التخوت تلاميذ**

**لابسين حرير سندسى ومطرزه تطريز**

**وعيون وشعر وقوام والطبع برضه غليظ**

**ومحسوبين ع العرب يا وكستى ف قومى**

**عار العصور كلها ولا ذوق ولا تمييز**

ويقول – كذلك – :

**أغبى الحمير عندنا له عقل له تصريف**

**لو جيت تلاحظه تلاقيه فى أى وقت نظيف**

**حتى النهيق لو نَهق برضه نهيقه ظريف**

**لكن تعالى معى شوف البَنِى آدمين**

This is trial version
www.adultpdf.com

**تلقى الحمار عندنا بْيفهم قوىّ وْحرّيف**

*** * ***

**تقول " أليف " للولد ما يردّ ويبلم**

**عمره ما يعرف " أليف " ولا كان بها اتكلم**

**ولا عمره مرّه ضحك ولا حَسّ واتألم**

**ولا درى هوّ فى الأحيا أو الأموات**

**لطفك يارب وحنانك ، والنبى تسلّم**

ويتألم الشاعر لغياب قيم مثل الوفاء والمروءة بين أهل « اليمن »، فيقول :

**والوفا ممنوع بتاتا**

**والمروءة لفظ أزعط**

وزاد من ألم الشاعر أنه وجد « اليمنيين » يظنون أن الشاعر وأمثاله ليسوا إلا خدما أو مرتزقة ، وفى حسبانه أنه جاء يحمل رسالة العلم إلى « الشعب اليمنى »، الأمر الذى أثار مشاعر الغضب عنده ، فقال :

**أى واحد فيك يا صنعا فْ نفسه فاكر إنه سيدى**

**زى مَ يكون من سيادته**

**رزقى أو ح يفكّ قيدى**

ومن المواقف التى زادت من حنق الشاعر على « اليمن » وأهلها ؛ أن قررت « اليمن » منع تسليم المخصصات المالية للشاعر وأمثاله من العاملين فيها ، وعلى حد تعبير الشاعر « وحلفوا علينا لم نقبض » ، مما

This is trial version
www.adultpdf.com

جعله يذم اليمن ، واصفا أهلها بأنهم « عار آدم » ، وأنهم « ناس ملهمش شكل تانى » ، وأنهم يستحقون الضرب بالحذاء :

**يا خلق الله يا عار آدم**

**يا ناس ملْهمش شكل الناس**

**ولو فى الدنيا دى نَصفه**

**ندوس فوقكو بألف مداس**

**وبس عملنا إيه فيكم**

**عشان تسقونا مر الكاس**

**آدى انتوا حلفتو لم نقبض**

**قبضكو الموت يا ناس أنجاس**

ويشير الشاعر إلى الطابع النفسى « لليمنيين » ، فيصفهم بالأنانية ، وأنهم تعودوا الأخذ ، ولا تجود أيديهم بالعطاء ، وتخلو مشاعرهم من الإحساس الرقيق، أو الشعور المهذب ، كما يشيع بينهم الغدر ، وينكرون منجزات العلم والحضارة ، فهى عندهم مجرد خرافات ، لم تمتد إليهم يد الحضارة والمدنية بالتهذيب ، لذلك فهم أفظاظ كأنهم الوحوش التى تعيش فى الجبال . وعن ذلك يقول :

**أما المعامله عجب ياخدوا ما يدّوشى**

**والذوق خلاص اتعدم حتى البراطيشى**

**والغدر سهل ، وصلاة الناس ما تنفعشى**

**والأمن كدب ، ودعاوى العلم دى خرافات**

**عرايا زرع الجبل أفظاظ ما فهموشى**

This is trial version
www.adultpdf.com

ويشير الشاعر إلى تلاعب التجار بأسعار السلع التموينية ، والتحكم فيها حسب أهوائهم ، الأمر الذى يدل على الفوضى وضعف سلطة الدولة الرقابية ، فيقول :

**الشىء إذا تشتريه بريال تروح تانى**

**تلقاه بخمسه كده والله ربانى**

**وبسرعه تاخده ولا تقدر تقول يانى**

**ويسألوا حضرتك بِتْشِلّ كمْ م المال**

**ويحسدوك ع القرف ويا غُلبى آه يانى**

ثم يعلن الشاعر يأسه من الإصلاح ، أو الأخذ بيد « اليمنيين » إلى التقدم ومسايرة ركب الحضارة ، فيقول :

**لو أشيل البدر بِيدى**

**عمر ما الأعمى يشوف**

**مهمـــــــا علمت اليمانى**

**هوّ هوّا مش أَلوف**

.....

**وبَعد ما روّح بلادى**

**واسعدى ببُعْدى يا صنعا**

**واصبحى على خير يا غاليه**

**وعمر فيك ما الشمس طالعه**

ويقول :

This is trial version
www.adultpdf.com

**وجينا فيك يا يمن حاملين مشاعل نور**

**نهدى الحيارى وندفع كل ظلم وجور**

**ونخلّى أرض الجبل تخضرّ تهدى زهور**

**لكن غلبنا الجبل والبذر ضاع فِ الأرض**

**وبعد صبر ومرار الأرض رجعت بُور**

أمثال هؤلاء « اليمنيين » يجب ألا يطمعوا فى العلم أو التنوير ؛ لأنهم – على حد قوله – « شعب كله حمير » ، بل هم أشد غباءً من الحمير :

**وكل دا طمعانين فى العلم والتنوير**

**ويا ريت يفيد العلام لو حتى بالتكدير**

**يدوق فى مره الحضاره شعب كله حمير**

**إلا يا عينى العمى والجهل والإفلاس**

**وكل دا كان سبب أدى إلى التأخير**

ويتهم الشاعر « اليمنيين » بالدس والفتنة بين الأشقاء « العرب » ، حتى أحالوا حالهم إلى فرقة وشتات :

**فَكُّوا رباط حُبِّنا بالدَّس .. والفتنه ..**

**ولوَّثونا بطباع مِنْ عندهم نتنه**

**حتى افترقنا ودقيقه نغيبها عن بيتنا**

**تساوى صنعا وألوف من شكل دى صنعا**

**تساوى كل اليمن يا ربنا غِيْتنا**

This is trial version
www.adultpdf.com

ومع اقتراب رحيل الشاعر عن اليمن يكتب قصيدة طويلة بعنوان « لما ذهبنا اليمن »، حمل فيها على اليمن وأهلها حملة شديدة ، فكانت هجاء خالصا ، فهؤلاء اليمنيون قد ورثوا صفات العصيان والعناد من قوم عاد وثمود وتبع :

**شفنا اليمن كلـها ما بين جبال ووهاد**

**وثمود وأرض الغضب فيها مازال من عاد**

**وقرود ، وجن ، وحيايِى ، وقمل ويّا جراد**

**ومسوخ عباد للأسف فيـهم صلف تُبّع**

**أنـهى الزمان أمرهم عادوا رماد فى رماد**

ويعتب الشاعر على مصر أن ارتضت لأبنائها ذلك ، فيصفها بأنها قد باعت أبناءها بلا ثمن ، وأرخصت من قدرهم ، وحطت من قيمتهم عند الناس ، فصار السعودى يترفع عليهم ، والليبى يريد أن يسوقهم كالحمير. ورأى أهل الخليج فى المصريين أنهم بلهاء . واليمنيون لا يقيمون للمصريين وزناً ، ويحقرون من شأنهم :

**باعتنا مصر ببلاش ورخصنا عند الناس**

**واحنا اللى مِنّا القَدَمْ قبل الكفوف تتباس**

**حفظنا دين الإله وأضأنا كم نبراس**

**وشِدنا صرح السلام وأمرنا بالمعروف**

**وفى النهايه ابن مصر الغالى قال ينداس !**

* * *

This is trial version
www.adultpdf.com

**منفوخ علينا السعودى كلامه مِ المناخير**

**والليبى عاوز يسوقنا ، الكل عنده حمير**

**واهل الخليج كلهم فاكرينّا ناس طراطير**

**حتى اليمن يا زمن نصبح لهم خدام**

**ورأيهم لم يزل فى المصرى إنه حقير**

**خامسا : شكوى الحظ والزمان والليالى**

يرى الشاعر أن هذه المرارة كله الذى عاناه راجع إلى حظه « الملخبط »

يقول :

**يا مرار عيشى يا صنعا**

**فيكى يا حظى الملخبط**

**يوم ما جيتها أنكرتنى وْأفسدت كل المخطط**

ويتساءل :

**مين اللى جابنى هنا يا حظ جاوبنى**

**إنت اللى حالف يمين العمر تتعبنى**

**آدى احنا جينا اليمن وقدرت تغضبنى**

**يا هل ترى حضرتك فى الغربه دى مشكوح**

**عاجبك مرارنا هنا .. والله تعجبنى ..**

ويقول :

**فتّح وشوف ربما يا حظ تتغير**

**شغّل دماغك عسى الله تفوق وتدبّر**

This is trial version
www.adultpdf.com

**واحكم برأيك بلاش يا حظ تتسيّر**

**العشرة معْهم حرام والألفه كدب فى كدب**

**وانت يا حظ ابن مصر .. وليه بتتحيّر ؟**

ويعتبر الحظ أعمى وخائناً :

**للحظ الاعمى اللى خانًّا وشمَّع الفتله**

**وقصده قبل الإياب نندسّ فى التربه**

لهذا يحايل الحظ ، ولكن إلى متى ؟ :

**ولإمتى حافضل أحايلك**

**وتزيد وتعمل عمايلك**

**كل الأمان اللى عندى**

**حطيت مكانه هوايلك**

**ولا انت راضى يا حظى**

* * *

**طالت علينا الليالى**

**يا حظ ولاً ما طالت**

**حتفوت ولكن لايمها**

**الجفوه بينا استطالت**

**والله يسامحك يا حظى**

ويرى أن « الهجص » يجلب الحظ ، فيقول :

This is trial version
www.adultpdf.com

**بالهجص تاكل جاتوه**

**لو تدرى تتشقلب**

**والحظ يصبح دهب**

**بس انت رُوح جرّب**

وكما يشكو الحظ يشكو قسوة الزمان ، فيقول مخاطباً أولاده :

**قِسيتم والزمن قاسى**

**مفيش داعى كمان تقسوا**

ويتساءل :

**ما لنا ومال الزمن إيه اللى فيه لينا ؟**

**إحنا ضيوف ع الزمن ولا حاجه فى إدينا**

ويشكو الليالى ، فيقول مخاطباً قلبه :

**جارت عليك الليالى**

**ما قدرت تصبر عليها ؟**

**ولاَّ انت غاوى انشغالى**

**والدنيا يكفى اللى فيها**

**سادسا : وسائل المقاومة**

**1- الصبر**

يشعر أنه يشرب الصبر دواء له :

**شربت الصبر أَتّداوى وْيا ريت فى الصبر ترياقى**

ويعلن :

This is trial version
www.adultpdf.com

**ح اعيش بالصبر والقاهم**

**وانادى الشوق ويندهْلى**

ويصبر نفسه :

**صبرك دا شهر اللى باقى**

**واعمل يا قلبى عمايلك**

ورغم أنهم قالوا عن الصبر أنه مجرد « تقليعه » :

**وقالوا الصبر تقليعه**

**عشان المؤمنين صابرين**

لكنه يرى أن الصبر حقه :

**واللّى اتكتب له الشقا الله يعينه عليه**

**من حقه يصبر ، ورُب الصبر له يصبّر**

وبلغ الصبر مدى عظيماً :

**وصبر لو بالفلوس**

**ما يكفّى ألف قارون**

ومع هذا لم يكف :

**ياللى الشوق عذبنى عشانك**

**أنا جددت الصبر ما كَفَّى**

وفى النهاية يرى أن الصبر كان اصطناعاً ، فيقول :

**وكل ما عندنا م الصبر كان مصنوع**

بل رأى أن الصبر كان سبباً فى ضياعه :

**غاليه نفوسنا وحلوه طباعنا**

This is trial version
www.adultpdf.com

**وعمر ما قلنا إيه بيوجعنا**

**وغير الصبر ما شىء ضيعنا**

**2- مشاركة الطبيعة**

كل شىء حوله يذكره بأولاده ، فيراهم فى البدر والورد والجبل ، يقول :

**أنا فى البدر بشوفك طالعْ**

**إنت نسيت لياليه وسَهرنا**

**وانا فى الورد باشمّك ريحه**

**إنت نسيته يوم عطّرْنا**

**حتى الجبل العالى قصادى**

**زىّ هوانا بيك فكّرنا**

**شوف يا حبيبى**

ويذكره القمر بالأمسيات الجميلة التى قضاها بين أهله فى مصر ، كان يغمرهم فيها القمر بنوره وبهائه ، فيقول :

**باشوفَك أفتكر أهلى**

**وسَهْرتنا لِيلاتى معاك**

**وإنت مِدَوّب الفضه**

**وعاصِر رقّتك وبهاك**

ويقول :

**من اول ما تطلع**

**وتبقى صغير**

This is trial version
www.adultpdf.com

**أسـهّر  لـيـلاتى**

**وأقـول لـك منوّر**

**يـا بـدر الأحـبـه**

**يـا فضـه فـى عنبر**

**واشوف فيك ولادى**

**وفـكّـر وصـوّر**

ويقول :

**ليـلاتى الفكر مَيْسيبنى**

**ولا الأوهام تـروح عنى**

**ويطلع كم قمر ويغيب**

**وانـا ع الجمر مستنى**

.....

**يفكّرنى القمر بكـتير**

**وياما لِيّه قِصّه مـعاه**

**ليالى الشوق ما كان يزرع**

This is trial version
www.adultpdf.com

**أمل نطلع نشم هواه**

ويستخبر القمر عن أحوال أهله :

**أنا وانت يا قمر**

**صاحيين ويّا السهر**

**أشكى لك مهجتى**

**والقلب اللى انفطر**

**وتفوتنى للهوى**

**والدمع اللى انهمر ؟**

This is trial version
www.adultpdf.com

**كدا برضه يا قمر ؟**

.....

**أولادى شفتـهم**

**وصحيح كلمتهم ؟**

**من إمتى زرتـهم**

**فى الدار وعرفتهم ؟**

**قلتلـهم ع النوى**

**والشوق بلّغتهم ؟**

This is trial version
www.adultpdf.com

**متْقول لى يا قمر !**

ويستحلفه أن يهدى شوقه ولهفته لأهله ، فيقول :

**أنـا وحيـاة أحبّـايا**

**بشوق العمر حلّفتك**

**لَتِهدى الشوق لأولادى**

**وأهلى ، يا بدر كلّفتك**

* * *

**وطول يـا بدر ما بتطلع**

**تسلّم لى ولا تنسى**

This is trial version
www.adultpdf.com

**تصبّح لى فى كل صباح**

**وحيّيهم فى حين تمسى**

ويعتبرها أمانة :

**أمـانـه إذا مـا**

**طلعت فْ بـلدنا**

**تبـلـغ سـلامـى**

**يـا بـدر لـولادنا**

**وقول ع اللـى شفته**

This is trial version
www.adultpdf.com

**وكان من بعادنا**

ويشارك الليل همه :

**أنا يا ليل ما بنساشى**

**سعادّة القرب معْ أهلى**

ويطلب منه الرفق به :

**أمانه عليك عشان خاطرى**

**إذا حلّيت تريّحنى**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ولا تسرح بى فى الدنيا**

**وآخر الليل تسرحنى**

**3- حب الوطن**

**أ : فى حب مصر**

يظهر لنا الشاعر حبه الشديد لمصر ، فجعلها الجنة بعينها ، وجعل جمالها لا يعدله جمال فى الوجود :

**يقولوا الجنه فى الآخره**

**وفيها الحسن لذّ وطاب**

**ولا يخطر ببال إنسِى**

This is trial version
www.adultpdf.com

**نعيمها ولو وصَف كدّاب**

بل جعلها كتاباً مفصلاً ، ينطق بآيات الجمال :

**ولمّا الله رسم لوحه**

**لحُسن الكون جعلها كتاب**

وأهلها يمتازون بالطيبة والنقاء ، وإذا قدر لأحد منهم أن يغترب عنها صارت غاية المنى أن يعود إليها :

**وخـلاها مُنى وأشواق**

**لأنقى الناس وأمْلا وطاب**

**يا مصر يا حلوه يا بلدى**

This is trial version
www.adultpdf.com

**يا غاليه المهر ع الخطاب**

وتحتل مصر مكانة سامية فى قلوب أبنائها ، ولكنها تزيد قيمتها ، وتعلو مكانتها فى قلوب المغتربين من أبنائها ، فلا يغيب عن مخيلتهم منظر النيل الساحر وهو يتهادى فيسقى الزرع والنبات والحيوانات ، وينساب بين السهول ، فيرتوى أهل مصر من مائه العذب الذى هو عندهم أحلى وأندى من الكوثر :

**يا مصر يا حلوه يا غاليه**

**بتغلّى ع الغريب أكتر**

**يشوف النيل على بُعده**

**فى وسْط الدلتا يتمخطر**

**بيسقى الورده فى الربوه**

This is trial version
www.adultpdf.com

**وينزل ع السهول يسكر**

**يا حلو يا نيل بتاع بلدى**

**يا أحلى وأندى م الكوثر**

ومصر عند الشاعر ليست مزيتها فى طبيعتها الساحرة ، ونيلها العذب فحسب ، بل لها مزية اخرى لا ينازعها فيها منازع ، وهى عراقة المجد والتاريخ ، التاريخ بعصوره المختلفة ، ودهوره المتعاقبة . ففى العصر الفرعونى العتيق يسجل لنا التاريخ قصة كفاح المصريين تحت قيادة الملك « مينا » من أجل توحيد أرض مصر ، ولمِّ شعثها ، فكان لهم ما أرادوا ، وكذلك توت عنخ آمون الذى اكتُشفت مقبرته الأثرية وبها القناع الذهبى الشهير له ، فكانت خيرا لأبناء مصر، ثم تتابعت على مصر العصور حتى مَنّ الله عليها بالإسلام ، فجاء عمرو بن العاص ؛ ليقود شعبها نحو العقيدة الصحيحة والعلم النافع ؛ وليكسبهم من صفات العروبة التى زادتهم إجلالاً فى أنظار الزائرين والوافدين إليهم من الرحالة والأجانب :

**كتابك للتاريخ قصه**

This is trial version
www.adultpdf.com

**وغنوة مجد باقيه لك**

**كَتب ( مينا ) فى تمهيده**

**فصول تخليد لأمثالك**

**و( عنخ آمون ) خلع تاجه**

**وقال يبقى لأجيالك**

**و( عمرو ) بدينه وعروبته**

**وعلمه زاد ف إجلالك**

ويعبر الشاعر عن مدى حبه الشديد لمصر ببعض الصور الجمالية التى أكثرها مستمد من طبيعة مصر ، فيقول :

This is trial version
www.adultpdf.com

أحبّك حب ما اعرفشى

بدايه لـه ولا آخرْ

أحبك قد ما شوقى

ملاَ لى الكاسْ على الآخر

عَددْ رملك وأغصانك

على شطّ الحياه الزاخر

عدد عصافيرك العاشقه

كَرَم فلاحْ فى غيط ناضر

This is trial version
www.adultpdf.com

**ب : فى حب الزنكلون**

بداية إن قرية الزنكلون هى إحدى القرى التابعة لمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية ، وهى القرية التى تربى فيها الشاعر و نشأ ، وعندما ابتعد عنها إلى أرض اليمن لم تغب عن مخيلته طبيعتها الساحرة وأهلها البسطاء أنقياء السريرة ، بل لم تغب عن باله حرفهم وصنائعهم ، فطالما تذكر ذلك فزاد من شوقه وتلهفه .

وتتلاحق الذكريات ، فتستوقف الشاعر طويلاً ، وتفيض دموعه :

**أزكى السلام للبلاد الحلوه ولأهلى**

**وفْ كل خاطر باحس صداها يندهلى**

**إن كنت باجرى أقف وأمشى على مهلى**

**واسحب شريط ذكريات جامع قصاد بيتى**

**تفيض دموعى ومين غيرى يقول آه لى ؟**

ويتذكر نسمات الصيف المحملة بعبق زهور البرتقال ، فيقول :

**ونسمة صيف معبِّيّه**

**بعطر البرتقال فايحه**

This is trial version
www.adultpdf.com

**مَتِعرف هيّه دى جايه**

**علينا ولاّ دى رايحه**

ويتذكر مشاهد من الريف المصرى ، والروح الجماعية السائدة بين الفلاحين التى يسودها الإخلاص والصفاء والمودة ، فيتذكر الشاعر مساهماته فى حراسة القطن فى الحقل ، كما يتذكر قيامهم بشيء الذرة الأخضر والتمتع بمذاقه الشهى ، فيقول :

**ودِى ليـله ودِى ليله**

**على شطّ الخليج قاعدين**

**بنشوى فى الدره لاخْضَر**

**وقال ع القطن قال حارسين**

This is trial version
www.adultpdf.com

ويتذكر عبث الريح بشعر الفتاة الريفية ، ويشبه هذا الشعر بشجرة الصفصاف التى تنتشر فى الريف المصرى ، فيقول :

**وشَعر البنت صفصافه**

**بتحكى السر للميه**

**إذا حسّت بريح تبعد**

**وإن بعدت تروح جيّه**

ولا يغيب عن مخيلته مشهد الضفادع فى الجداول التى تتخلل الحقول ، وتنساب وتتمايل فى المياه ، مشبهاً نقيقها بآهات العشاق ، فيقول :

**بتتسمّع ولا العشاق**

**آهات الضفدع الهايم**

This is trial version
www.adultpdf.com

**وتتدّلع وتتمايل**

**ولا تسأل عن اللايم**

ويتذكر الشاعر قريته « الزنكلون » عندما تطوف بخاطره ، أو يصل إليه مكتوب من أهله ، ويتذكر داره فيها التى كان عهده بها عامرة بالأهل والأحباب المخلصين ، فيشبهها بجنة عدن فى الدنيا ، فيقول :

**يا جنةْ عدن فى الدنيا**

**يا دارى العامره بالأحبابْ**

**وفين دارى وانا فى صَنْعا**

**حطام أفكار وعضم شباب**

**يشوف الزنكلون خاطْرى**

This is trial version
www.adultpdf.com

**فى رَجْع خيال ووصف كتاب**

ويتذكر الشاعر الحرف والصنائع التى كانت تنتشر فى قريته ، مثل : حرفة « الحصر » ، وهى صناعة البُسُط من نبات السمار البلدى ، فيتذكر أحد المشتهرين بهذه الحرفة ، وهو « أبو فضة » الذى تظهر مهارته وحذقه بهذه الصناعة ، فيرسم على هذا البسط « كعبة ومطاف ومئذنة ومحراب » ، فيقول :

**وابُو فضه يروح ييجى**

**على المدّه سمار كدّاب**

**بيرسم بالنسيج كعْبه**

**وفيها مئذنه ومحراب**

ويتذكر تعاون الفلاحين فى أعمال الحقل فى الليالى المقمرة ، ولا يغيب عن ناظريه مشهد الفلاح وهو يحمل فأسه ؛ ليضرب بها فى الأرض ، فتنتج ألوانا من الثمرات :

This is trial version
www.adultpdf.com

**ولمّا البدر يتمكن**

**ويطلع فى السما ويْبان**

**ونادَى حسين على محمد**

**يروحوا الغيط مع الجدعان**

**على زِنده العَفِى فاسه**

**تطلّع م الثمر ألوان**

ويتذكر أيضاً الجمال الذى كان يقوم بنقل الأحمال ، ويقطع وحشة الطريق بالتغنى بالمواويل التى تطرب سامعيها :

**ويركب على الجمل جَمّال**

This is trial version
www.adultpdf.com

**يغنّى للجمل ألحان**

**يسلّى فى الطريق نفسه**

**بكام موّال على الإخوان**

وفتيات قريته أجمل الفتيات . ففى قريته « ست الملاح » اللاتى يشبه خدودهن بـ« الورد » البلدى فى حمرته ونضارته الطبيعية ، فيقول :

**ست الملاح عندنا وقاطعه العنب بلدى**

**وام الخدود الورود حتى الخدود بلدى**

ويتذكر من الأكلات الشهية والشائعة فى ريف مصر أكلة الفطير المصنوع من السمن البلدى ، والذي يؤكل هذا الفطير بالعسل النحل ، فيقول :

**والسمن فوق م الفطير حتى العسل بلدى**

ويتذكر خليج المياه التى تنمو على شاطئيه الورود والرياحين ، ويشبه المياه المتدفقة فى هذا الخليج بالفضة ؛ وصور مشهد الغزلان التى يغويها منظر المياه الساحر ، فتندفع نحوه . ولا ينسى منظر الظلال الناتجة من الأشجار فى الحقول ، والماشية التى تنام سعيدة فى حظائرها ؛ كما يتذكر مشهداً يعد أساسياً فى قرى وريف مصر ، وهو مشهد الشيخ الذى يقوم بتحفيظ القرآن لصبيان القرية ، فيقول :

This is trial version
www.adultpdf.com

**آدى الخليج ازدهى فوق شطه ريحانه**

**والميه فضه زلال بتنادى غزلانه**

**والظل كاسى وهناك فى العش غربانه**

**والماشيه نايمه سعيده وجل سبحانه**

**وفى المصلّى اضطجع شيخ بيقرّى صبيانه**

ويتذكر المساحات الخضراء الممتدة فى ريف قريته ، فيشبهها بالبساط السندسى ، فيقول :

**خضرة وبساط سندسى ممتد فوق أرضى**

وكما ذكر حسن فتيات قريته وجمالهن ، فهو يذكر الآن قوة وشهامة رجال القرية الذين يحافظون على هذا الجمال ، ويصونون هذا العرض ، فيقول :

**وحِسان عليها الأسود تحفظ كمان عرضى**

ويقفز إلى خيال الشاعر منظر الأفق فى قريته ، فيراه أصفى الآفاق :

**وأفق أصفى الأفاق .. ولا سنتى وفرضى**

فلا عجب إذن فى أن يرى الشاعر النعيم والهناء والحب فى قريته ؛ لأن المسألة ليست فى جمال الطبيعة فحسب ، بل فى جمال الصفات النفسية التى تحلى بها أهل قريته ، فقد اتسموا بسمات الحياء والوفاء والطيع ، لذا فيقول :

**فيكِ النعيم والهنا والحب يا بلدى**

**ياللى الحيا والوفا والطبع فيك بلدى**

This is trial version
www.adultpdf.com

وأهل قريته – رغم أنهم يعيشون فى إملاق ، وتراهم يلبسون الملابس البالية ؛ لزهدهم فى مظاهر الحياة الزائفة – ترى الواحد منهم على درجة عالية من الوعى والإدراك ، وترى لهم فلسفة فى الحياة قد لا تراها عند ملوك الدول ، فهؤلاء الفلاحون البسطاء هم الملوك الحقيقيون ، وليس غيرهم الذين ليس لهم من معانى الملك إلا تسجيل أسمائهم على الأوراق ، فيقول :

**عندى كتير فى البلد فى الغيط ملوك أخلاق**

**فلاسفه فوق الملوك وفْ غاية الإملاق**

**زاهدين فى زيف الحياه لابسين هدوم أخلاق**

**ظُفْر البسيط منهم يسوى ملوك وملوك**

**هُمَّ الملوك .. مش ملوك مرسومه ع الأوراق**

فى وسط هذا المزيج من جمال الطبيعة فى قرية « الزنكلون » ، وجمال شيم وأخلاق أبنائها تربى ونشأ هذا الشاعر ، فتشربت روحه منها التقى والطهر ؛ لذلك فهو يكن كل الحب والولاء لها فى ماضيها وحاضرها – رغم بعده عنها – ومستقبلها ، فيقول :

**مِن كل دا بقدرته سبحانه سوانى**

This is trial version
www.adultpdf.com

**فى الزنكلون غرستى وسبحانه نمانى**

**شربت فيها التقى والطهر ربانى**

**خلاصه خالصه لبلدنا وقلبها الحانى**

**حبيتها ماضى وأمل وشروق وحبانى**

وأخيراً انتهت أيام الغربة بأحزانها ومآسيها ؛ ليعود الشاعر إلى قريته وطبيعتها الجميلة بأشجارها وظلالها وأنسامها وخضرتها وفراديسها وجداول المياه التى تترقرق بين أراضيها :

**وفتنا صنعا ونعم ورجعنا للجنّه**

**نزرع ونروى الوفا ونغنّى للحنّه**

**ونغنى للظل والأنسام وللفتنه**

**ما بين عشيره وصحاب وجيران فارقناهم**

**وعدنا تانى لهم .. نفرح ونتهنى**

This is trial version
www.adultpdf.com

يعود الشاعر إلى أهله وأصفيائه و أولاده ، إلى عشيرته وصحابه وجيرانه :

**رجعنا للى لـهم فـى البعد شوقنا يزيد**

**وأقلّ خاطر يطوف بيخلّى نـارنا تقيد**

**وتملى يخلف بهم فى الغربه واحنا بعيد**

**رجعنا تحضن عيونّا الخضره والفراديس**

**نعيد ليالى الهنا ونطّول الزغاريد**

يعود إلى النسيم العطرى الرقيق الذى يملأ أنفاس أهل القرية عند قيامهم مبكرين لصلاة الفجر :

**حنشوف بلدنا الجميله الصاحيه من بدرى**

**قبل الأدان للصلا تفاحها طاب بدرى**

**ولف راسها النسيم بوشاح رقيق عطرى**

**والبحر خلخل لـها الخلـخال ولبّسها**

This is trial version
www.adultpdf.com

**عقد اللارنج ودا أنا شايفه طول عمرى**

يعود إلى فلاح القرية المكافح الذى يلازمه فأسه على زنده ، كأنه وسام غال يعتز بحمله :

**ع الزّند فاس العفى أغلى وسام يتشال**

**وسام لأفضل بطل من أول الأجيال**

**فلاح بلدنا اللى ياما اتغنى بالموال**

**لمصر .. للأرض .. للترعه وللصفصاف**

**ولأى شىء غير كده ما حَنّ قلبه ومال**

**سابعا : هبوط قيمة العلم والأدب فى المجتمع**

ينقل الشاعر إلينا نبرة حزن وألم لهبوط قيمة العلم والأدب في المجتمع ، وأن البسطاء من الناس أسعد حالاً من هؤلاء الذين قُدِّر لهم أن يكونوا أدباء وعلماء ، وكأن لسان حاله يقول كما قال المتنبى :

**ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله**

**وأخو الجهالة فى الشقاوة ينعم**

This is trial version
www.adultpdf.com

**و يقول دهشان :**

**وفيـه بالجـهل نـاس سُعَدَا**

**وفيه بالعلم نـاس فـى مرار**

ويسجل الشاعر هجوم النزعة المادية التى اكتسحت حياة الناس ، فلا يسمع إلا صوت المادة فى كل مكان ، فيقول :

**النـاس بتجرى لرزقها**

**منسـاقه خايفه م الزمن**

**مـا حد فـاضى يستمع**

**للخنسا ولاَّ ذى يزن**

This is trial version
www.adultpdf.com

**دى موضه بِطْلت وانتهت**

**وزمانها ولّى وانقضى**

**كل العباد فى المجزره**

**قتلى الشقا من غير فضا**

**زهدوا القصايد والخطب**

**حتى الغنى نفسه اتكره**

لقد أصبح الناس يلهثون وراء تحصيل قوتهم ، وإشباع شهواتهم ، ولم يعد لديهم من الوقت للقراءة والمطالعة ، فقد فسدت الأذواق ، وهبطت قيمة البلاغة ؛ لذلك يقول الشاعر تحت عنوان « لمين ؟ » :

**لمين حنوجع دماغنا ؟**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ونقول كلامنا لمين ؟**

**تفيد بإيه البلاغه ؟**

**خلاص رمتها السنين**

*** * ***

**اللقمه أول وآخر**

**ما حد فاضى لْكلام**

**الله يعوّض علينا**

**وع البلاغه السلام**

*** * ***

This is trial version
www.adultpdf.com

**لما تقول كلمه فارغه**

**تصغى ألوف الودان**

**والذوق فسد وانتهينا**

**خلاص وفات الأوان**

**وهرب الناس من طلب العلم :**

**وآدى العلم هربتم منه**

**وعشتم بعده فى جهل وليل**

من هنا يعلن بأن العلم والأدب لم يعدا نافعين لصاحبهما :

This is trial version
www.adultpdf.com

**لا الحِجى يشفع لصاحبه**

**والتقى والعلم أزرط**

ويقول –أيضا– تحت عنوان « قال أدب!؟ » :

**فى وسط نار الزمن**

**والناس بتتقلّى**

**يفيد بإيه الأدب**

**م تقولّى يا اسم الله**

**يملا البطون بالشبع**

**أو يشفى م العله**

This is trial version
www.adultpdf.com

**الشعر كان له زمن**

**يابن الحلال ولّى**

**أزرع بطاطا وبصل**

**واتهنى واتسلّى**

**وفوت طريق الأدب**

**يكفى الأديب ذله**

ويرى أن الأدب لم يعد مصدر رزق ، ولكن هناك مصادر أخرى :

**عمر الأديب ما اغتنى**

**علشان ما كان يكتب**

This is trial version
www.adultpdf.com

**لكن حاجات فوق كده**

**تجلب عليه المكسب**

**بالهجص تاكل جاتوه**

**لو تدرى تتشقلب**

**والحظ يصبح دهب**

**بس انت رُوح جرّب**

وتصل لحظات الضيق والتأزم بالشاعر إلى الحد الذى ينوى معه هجر مجال الكتابة ، حيث لم يعد هناك طلاب يرغبون فيه ، فما الجدوى من الجرى وراءه أو التشبث به ، فيقول :

**قوم بينا نحلف يا قلم**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ما نحط كلمه ع الورق**

**قوم بينا نحمى نفسنا**

**دا الناس بتحيا فى القلق**

*** * ***

**قوم بينا نحلف نكتفى**

**بالماضى يكفى اللى اتكتب**

**ما حد أصبح له هوى**

**من تانى يسمع للأدب**

وكما يقول المتنبى :

This is trial version
www.adultpdf.com

**ما كل ما يتمنى المرء يدركه**

**تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن**

أو قول « أبى العلاء المعرى»:

**تقفون والفلك المسخر دائر**

**وتقدرون فتضحك الأقدار**

كان الشاعر صاحب أحلام كبيرة وطموحات عريضة ، كان يحدوه الرجاء فى تحقيقها ، ولكن « قلق الواقع » أعجزه عن تحقيقها ، أو على حد تعبيره « دا الناس بتحيا فى القلق » ، من أجل ذلك عزم الشاعر أن يريح نفسه من عناء التفكير ، وكف نفسه عن الجرى وراء طموحات وأحلام يضع الواقع فى طريقها ألف حجر وحجر ، فيقول :

**دَنّى أحسب حبّه حبّه**

**حتى غرقنى الحساب**

This is trial version
www.adultpdf.com

**كل شىء قدّرته غيره**

**كان ما كان لى فى الحساب**

**واتفتح لى بغير ما أدرى**

**ألف باب للغيظ وباب**

**توبه م التفكير يا ربى**

**توبه وارفع دا العذاب**

وهنا يعن لنا تساؤل : هل صدق الشاعر فيما عزم عليه ؟ أعنى : هل ترك الشاعر التعلق بمجال الأدب ؟

ونجيب بأن هذا لم يحدث ؛ لأنه يؤمن بأنه يحمل أمانة الكلمة ، فهى رسالة يجب عليه أن يواصل حملها مهما كلفه ذلك من مشاق ، فيقول بعد

This is trial version
www.adultpdf.com

أن أفرغ شحنات الضيق من ظروف لواقع فى نهاية قصيدته « قوم بينا نحلف يا قلم »

**والكلمه بحث ومعرفه**

**أهلا بها مهما حصل**

**ثامنا : الشخصيات :**

كانت هناك شخصيات قابلت الشاعر فى حياته ، يبدو أنها قد تركت أثراً فى نفسه . فمن شخصية « رمزي رمز الفقر » ، إلى شخصية « وجيه البربرى » ( الصديق العزيز ) ، إلى الصديق المشمئز ، إلى عضو البعثة ، إلى عرباوى العنطوز ، إلى الفنط ؛ كلها شخصيات قابلها الشاعر ، وسجل فى ديوانه ملامحها .

ورغم تباين تلك الشخصيات وأماكنها ، ومستوياتها التعليمية ، إلا أنها تشترك – عدا شخصية وجيه وشخصية رمزى – فى صفات أساسية مثل : التعالى والفخر الكاذب والادعاءات الباطلة .

**1 – وجيه البربرى**

This is trial version
www.adultpdf.com

يداعب الشاعر صديقه فيقول له :

**ما قلت لك يا عزيز عينى**

**ياللى انت طالع من عينى**

**نجتف هواك شفته بعينى**

**وضح خواطرى وظنونى**

**يا عزيز عينى يا عزيز عينى**

ويمدح مرحه وخفة ظله :

**وجيه ودمّك يا لفندى**

This is trial version
www.adultpdf.com

**خفيف يا عَز الناس عندى**

**يابو كاتو مصرى ولاوندى**

**ودخلت بين قلبى وبينى**

ويذكره بحاله قبل الخطوبة :

**ما حدّ قال لى بالمَره**

**لا حَمَا بتفتن ولا ضُره**

**شفتك مِسَهِّم كم مره**

This is trial version
www.adultpdf.com

**قلت الهوى مسّه يا عينى**

ويطمئنه على تحسن حاله بعد الزواج إن شاء الله :

**وحتدفا فى الفرش يا جيجى**

**وتعيد هزارى وتهريجى**

**وتروح لشغلك وحتيجى**

**وتقول يا صنعا وحشتينى**

ويتمنى له الولد الصالح :

**حتشوف ولدك ييجى يوقوق**

This is trial version
www.adultpdf.com

**أبو زيد هلالى أو أفرق**

**يطلع لابوه يجرى ويسبق**

**والست ماما حتسقينى**

ويطلب منه تذكر العهد :

**وأمانه تذكُر لمّتنا**

**احفظها واذكر فرحتنا**

**واصْفِى المحبه لعمدتنا**

**لاسمر وأكدها يا عينى**

This is trial version
www.adultpdf.com

**يا عزيز عينى يا عزيز عينى**

**2- رمزى الأعمى**

يقول فى وصفه :

**رمزى المسيحى فْ بلدنا بيشتغل شحات**

**شكله دميم بالبلا مجدّر وفيه نتوءات**

**وأعمى أسود قصيّر ما تلاقيش له اخوات**

ولا أقارب له :

**هوَّ الحياه كلها لا أم له ولا أب**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ولا أخ يعطف عليه ولا له شريك فى الغلب**

**وحتى حتى القرابه لا أهل له ولا صحب**

ثم يحكى قصته الطريفة التى تبدأ بمجيئه إلى البلد ذات ليلة ممطرة :

**فى يوم وعند الغروب على عادته جا زاير**

**واخد بلدنا ومعاها اثنين على الداير**

**إلا وحازه المطر .. ولا لاقى له ساتر**

**يروح لفين يا ترى ؟ آدى كلاب وعيال**

**ودا المطر غرقه ظل البعيد حاير**

وتنتهى بإلقائه فى البحر :

**رموه يا عينى عليه رمزى فى قلب البحر**

**وهوّ تايه شريد منضام فى قلب البر**

**ولا حيله له فى القضا ولا أى شىء فى الأمر**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ما عرفش إيه النهايه فى قصته المسكين**

**لكن أضاف للعمى بالعين عماه بالكفر**

ويلحظ الشاعر على رمزى – رغم فقره – أنه متمسك بدينه :

**تقول له إسلم ونا أعطيك 200 حسنه**

**يقول وأكفر بدينى ؟! لأ سبع مرات**

ويرجع الشاعر هذه المعاناة التى يعانيها رمزى إلى سوء الحظ ، فيقول :

**وحيد وكافر وحظه الفقر ماسك فيه**

ويقول :

**حظه العجيب للأسف لو راح بلد يهينوه**

**تطلع عليه الكلاب وعيالها لم يفوتوه**

ويقول :

**حظه الملطش سى رمزى تملّى قدامه**

**منين ما يمشى البعيد البؤس خدامه**

ويختتم القصيدة بقوله :

This is trial version
www.adultpdf.com

**يابو حظ سيئ يا رمزى**

**3- الصديق المشمئز**

رسم الشاعر صورة له يمكن تلخيصها فى أنه شخص متأفف لا يعجبه شىء ، ويترفع عن لا شىء ، ينسى أصله ، ويتعالى على الناس ، يقول الشاعر :

**لى صديق مشمئزْ**

**دائما يطبخ رزْ**

**لا لصنعا يابن عمى**

**أو لمصر أو تعز**

**ما يُرى دون امتعاضٍ**

This is trial version
www.adultpdf.com

**أو بـه شىء يلذ**

**مثلما قد ضاع منه**

**كلُّ أموال المعز**

**أو أبوه من قريش**

**لا فرارخى ابتاع وز**

.....

وهو :

**ما يلدّ عليه شىء**

This is trial version
www.adultpdf.com

**دائما عمّال ينز**

وينتهى الأمر بالهجاء :

**ألف طظٍّ فيه إن لم**

**يعتدل ألفين طظ**

**4- عضو البعثة :**

عضو البعثة – كما يراه الشاعر – شخص يدعى العلم والمعرفة بكل شىء ، فهو – بإيجاز – يميل إلى الشخصية المشهورة « أبو لمعة » :

**صاحبك جاى وفاكر لك إنه**

**هوّا لوحده أبو العُزّيف**

**يقعد يمزع يفتح صدره**

This is trial version
www.adultpdf.com

**كأن الناس واكلين بلوبيف**

ويقول :

**كل علوم الدنيا عارفها**

**ولا يجهلش علوم الدين**

**وإيه رجعنا لورا ووَكَسْنا**

**وخلّى حياتنا زفت وطين**

* * *

**يبقَى شريعه ويقول أنا عربى**

**وعندى تخصص رياضيات**

This is trial version
www.adultpdf.com

**هى الأخلاق رخصت خالص**

**يللى حتحيوا بتوع حركات**

**5- عرباوى**

يوجز الشاعر شخصية « عرباوي » فى الكلمة العامية البسيطة « عنطوز » ، فهو شخصية كثيرة الكلام ، متكبرة على الناس . يستهجن الشاعر طريقته فى الكلام ، ويذكره بأصله ، فيقول له :

**متقول يا اسْمَلَّله يابن الأماره**
**مش عيب تتكلم زى السكارى**
**وعاملّى أفندى جاى مِ الخراره**
**وأبوك والماما تجار بتّاوى ونويت تتصلح ولا مش ناوى**
**متقول نوّرنى يا عرباوى**

وينتهى الأمر بالهجاء :

**أخلاقك نيله مِ الخرابايه**

**فى الوش مرايا والقفا سلاَّيه**

This is trial version
www.adultpdf.com

**صنفك دا يا بنى بِدُّه العصايه وأسوقكم زى حمار حصاوى**

**6- الفنط**

رجل متكبر ، يرى نفسه أفضل الناس ، و أنه لا يوجد من هو أذكى منه ، فهو فى هذا يقترب من شخصية عضو البعثة ، يخاطبه الشاعر قائلاً :

**إن تكن فنطا ففيمن**

**قد رأينا منك أفنط**

**مش ضرورى يابن عمى**

**عندما ترغى تلخبط**

**رب أقوى منك جدا**

This is trial version
www.adultpdf.com

**من تَرى غلبان أزعط**

**فاحتشم أحسن وإلا**

**شفت بالرأس المزقلط**

**ربما استعبطّ شخصا**

**أنت فى عينيه أعبط**

وينتهى الأمر بالهجاء أيضا :

**خلّى بالك إوعى تنسى**

**يا حمار وحشى مخطط**

**اللغة**

This is trial version
www.adultpdf.com

جاءت اللغة سهلة بسيطة تناسب الشعر العامى ، فهو – كما هو معلوم – يعتمد على المشافهة والتلقى السمعى أكثر من التلقى البصرى ( المقروء ) ؛ لهذا لا بد أن تكون الألفاظ فيه قريبة إلى الفهم بعيدة عن التعقيد والغموض . وسوف نعالج اللغة فى الديوان من خلال ثلاث زوايا

– من واقع الحياة

– من اللغة الفصيحة

– من جمال الأسلوب

**– من واقع الحياة**

إن الشاعر إنسان نشأ فى بيئة معينة ، سمع ورأى وعامل ، فلابد أن يظهر أثر البيئة فى ألفاظ شعره ، فاستخدم الشاعر ألفاظاً وتعبيرات من صميم البيئة الريفية المصرية مثل : أحب فوق راسى ، يا اسمللە ، تِفْرس ، يا وكستى ، هلافيت ، استعبط ، النطنطة ، المهيفة ، المزفلط ، مدعوق ... وغيرها من الألفاظ التى تعبر عن أصالته واعتزازه الشديد ببيئته .

ومن هذه النماذج ، يقول الشاعر :

**دَنّى أحسب حبّه حبّه**

This is trial version
www.adultpdf.com

**حتى غرقنى الحساب**

فكلمة « دنى » تطلق للدلالة على الاستمرار .

ويقول :

**حاجه تفرس شىء يجنن**

**نيجى نخدم خدامين**

فكلمة « تفرس » تدل على الغضب الشديد .

ويقول عن طلاب « اليمن » :

**ومحسوبين ع العرب يا وكستى ف قومى**

فكلمة « يا وكستى» تدل فى العامية على خيبة الرجاء .

ويقول :

This is trial version
www.adultpdf.com

**ما قلنا الشر غار برّه**

**وخلّى الفتنه دى نايمه**

فكلمة « غار » تدل على البعد والارتحال إلى غير رجعة .

**– من اللغة الفصيحة**

لا شك أن شاعراً فصيحاً مثل « محمد دهشان » قد ترك الشعر الفصيح بصمته عليه فى ألفاظه بل وفى موسيقاه كما سيتضح بعد ذلك ، فاستخدم الشاعر ألفاظاً عربية فصيحة مثل : غُرّة ، تاج ، سراج ، فيقول فى وصف أحدهم فى الغربة :

**بصقتى فى جبينه غُره وْجزمتى فوق راسه تاج**

**إنما مصر الحزينه**

**شيّلتنى له السراج**

ومثل « اشتط » ، فيقول عن رأى « اليمنيين » فيمن جاءوا لتعليمهم :

This is trial version
www.adultpdf.com

**يفكروهم خدم .. أو بعثة استعمار**

**أعداء ولو أنبيا .. اشتطوا عادوهم**

ويقول عن أصحابه :

**كان يجرى لْهم إيه لو رقّوا ؟**

**وخلُّوا شويه لبكره وبقوا**

**إلاَّ يا عينى اشتطوا وشقوا**

This is trial version
www.adultpdf.com

**نعتب ولاَّ ما يتعاتبوش ؟**

وتأمل لفظ « هشت » الذى يدل على الفرح  فى قوله :

**حزَمنا هدومنا ونسينا**

**ولادنا وجينا ترحيله**

**ولا صنعا لنا هشّت**

**ولا احنا نجينا مِ النيله**

وانظر لفظ « تجافى » فى قوله عن أحبابه :

**أحبّانا اللى نسيونا**

**عَمَلْنا بسْ إيه فيهم ؟**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ما غِير الحب كان منا**

**وليه بيطول تجافيهم ؟**

وتأمل ألفاظ « السهد والنوح والنوى والترياق » ، وكلها فى غاية الفصاحة . يقول شاكيا الغربة :

**يا سهدى وغربتى ونُوحى**

**وطال بى فى النوى فراقى**

**شربت الصبر أَتّداوى وْيا ريت فى الصبر ترياقى**

وكثيراً ما يلبس المعنى العامى ثوب الفصيح ، وهو ما يعرف باسم الشعر « الحلمنتيشى » حيث يدمج الشاعر فى لغته بين الفصيح والعامى ،وهذا نوع من الترف الشعرى يحاول به الشاعر أن يثبت مهارته الشعرية ، ومن ذلك قصيدته فى صديقه المشمئز :

**لى صديق مشمئزْ**

This is trial version
www.adultpdf.com

دائـما يطبخ رزْ

لا لصنعا يا بن عمى

أو لمصر أو تـعز

ما يُرى دون امتعاضٍ

أو بـه شـىء يلذ

مثلما قد ضاع منه

كلُّ أموال المـعز

أو أبوه من قريش

This is trial version
www.adultpdf.com

لا فرارخى ابتـاع وز

إنـما مذ جاء صنعا

صار فيـها فرخ مز

يا عظَمته حين يمشى

هزّ يابنـى هِزّ .. هِزْ

مـا يلـد عليه شىء

دائـما عمّال ينز

قل له يعقل قليلا

This is trial version
www.adultpdf.com

**مش ضرورى يبقى بز**

**ألف طظٍّ فيه إن لم**

**يعتدل ألفين طظ**

وقصيدته فى وصف صديقه الفنط :

**إن تكن فنطا ففيمن**

**قد رأينا منك أفنط**

**مش ضرورى يابن عمى**

**عندما ترغى تلخبط**

**رب أقوى منك جدا**

This is trial version
www.adultpdf.com

**من تَرى غلبان أزعط**

**فاحتشم أحسن وإلا**

**شفت بالرأس المزقلط**

**ربما استعبطّ شخصا**

**أنت فى عينيه أعبط**

**خلّى بالك إوعى تنسى**

**يا حمار وحشى مخطط**

**– من جمال الأسلوب**

رسم الشاعر بكلماته صوراً رائعة ، فتأمل قوله فى وصف جمال النيل :

This is trial version
www.adultpdf.com

**يشوف النيل على بُعده**

**فى وسْط الدلتا يتمخطر**

**بيسقى الورده فى الربوه**

**وينزل ع السهول يسْكر**

**وتأمل تعبيراته فى وصف قريته :**
**آدى الخليج ازدهى فوق شطه ريحانه**

**والميه فضه زلال بتنادى غزلانه**

**والظل كاسى وهناك فى العش غربانه**

**والماشيه نايمه سعيده وجل سبحانه**

This is trial version
www.adultpdf.com

**وفى المصلّى اضطجع شيخ بيقرّى صبيانه**

وما أبدع تصويراته فى مداعبة حبيبه :

**إسأل بحر الحب فى عينك**

**ولاّ شراك الصيد فى جفونك**

**ولاّ الليل اللى انت ضفَرته**

**ولا الضحى حليت بُه جبينك**

**ولاّ النجم اللى انت سَتَرْته**

**تحت شفايفك خوفْ لَيْخونك**

وتراه يشخص القمر أمامه تشخيصاً حياً ، فتشعر أنه يكلم إنساناً بالفعل ، لا مجرد خيال ، يقول :

This is trial version
www.adultpdf.com

مَتْقولّى إيه جرى ؟

مِخاصمنى يا ترى ؟

أنا وانت لوحدنا

واقفين تحت العرا

لو قلت ح اصدقك

وانسالك ما جرى

بس انطق يا قمر !

This is trial version
www.adultpdf.com

وتنهد معى وهو يصف البنت الصغيرة فى بلده :

**وشَعر البنت صفصافه**

**بتحكى السر للميه**

**إذا حسّت بريح تبعد**

**وإن بعدت تروح جيّه**

وتأمل تصوير سخطه من أخلاق بعض الناس :

**ويكل حق وصراحه**

**أخلاقنا عاوزه النظافه**

**عاوزه بوتاس ماده كاويه**

This is trial version
www.adultpdf.com

**وشىء يزيل الجلافه**

**عاوزين ضمير شكل تانى**

**يحمينا من دى السخافه**

**الموسيقى :**

إن الموسيقى لدى الشاعر موسيقى عذبة سلسة بعيدة عن التكلف ، تجذب الأذن إلى السماع . ولقد ترك الشعر الفصيح أثره على الشاعر ؛ لذا جاءت موسيقاه فى أشعاره العامية متأثرة بموسيقاه فى أشعاره الفصيحة . وسوف نلقى الضوء– بعون الله تعالى – على الموسيقى من خلال ثلاثة أمور « البحور ، القوافى ، الغناء » .

**– من حيث البحور**

نظم الشاعر قصائده على البحور الشعرية المشهورة فنراه يقول من الرجز مثلاً :

This is trial version
www.adultpdf.com

**قوم بينا نحلف يا قلم**

**ما نحط كلمه ع الورق**

**قوم بينا نحمى نفسنا**

**دا الناس بتحيا فى القلق**

ويقول من الهزج :

**حزَمنا هدومنا ونسينا**

**ولادنا وجينا ترحيله**

**ولا صنعا لنا هشّت**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ولا احنا نجينا مِ النيله**

ويقول من الرمل :

**يا حبايبى .. وْفين حبايبى**

**ياللى مش هايْنين عليّه**

**غيركو مين هوّ حبيبى**

**عَرّفونى وْقولو ليّه**

ويقول من المتدارك :

**ياللى الشوق عذبنى عشانك**

This is trial version
www.adultpdf.com

**أنا جددت الصبر ما كَفَّى**

**مره وشفتك فيها فى رؤيا**

**هوّا الجرح بمَرَّه حَيشفى**

ويقول من البسيط :

**أزكى الصلاه والسلام على سيد الثقلين**

**أزكى الصلاه ع الهدى والنور سوا لاتنين**

**أزكى الصلاه ع النبى أفضل صلاه ع الزين**

ويقول من المجتث :

**لمين حنوجع دماغنا ؟**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ونقول كلامنا لمين ؟**

**تفيد بإيه البلاغه ؟**

**خلاص رمتها السنين**

ويلاحظ هنا :

1 -اعتمد الشاعر على البحور الصافية ؛ لأنها بلا شك أيسر على الألسنة ، وأخف على الآذان ، وأسرع فى الانتشار .

2 -حاز البحر البسيط – على وجه الخصوص – مساحة كبيرة من الديوان ، وذلك لأن الشاعر لجأ إلى نظام الموال [1] في قصائد كثيرة وطويلة ، مثل قصيدة « رمزى فى النعش » ، وقصيدة « لما ذهبنا اليمن » .

3 -تصرف الشاعر أحياناً فى بعض البحور ، فمثلا فى قوله :

**نـاوى تتصلّح ولاّ مش ناوى**

**متقولّى صارحنى يا عرباوى**

---

(1) فى الموال يأتى الشاعر بثلاثة أبيات مثلا على روى واحد ، ويأتى ببيت رابع بروى مختلف ، ثم يأتى البيت الخامس على نفس الروى الأول ، وهكذا ..

This is trial version
www.adultpdf.com

يمكن تقطيعها على اعتبار « بحر البسيط » ، ويكون البيت « مستفعلْ فعْلن مستفعلْ فعْلن » ، ويمكن تقطيعها على اعتبار « بحر الرجز » – مع بعض التجاوز – ويكون البيت « مستفعالان مستفعالان » ، ويمكن التقطيع على اعتبار تكرار « تفعيلة مفعولات » ، فيكون البيت « مفعولا مفعولا مفعولاتن » .

وانظر قوله أيضا :

**أنا وانت يا قمر**

**صاحيين ويّا السهر**

**أشكى لك مهجتى**

**والقلب اللى انفطر**

**وتفوتنى للهوى**

**والدمع اللى انهمر ؟**

This is trial version
www.adultpdf.com

**كدا برضه يا قمر ؟**

تجد الشطر – على اعتبار « بحر البسيط »– جاء على وزن « مستفعلْ فاعلن » ، وأحيانا « مُتَفاعلْ فاعلن »

**– من حيث القوافى**

نوع الشاعر كثيراً في قوافيه ورويه على وجه الخصوص ، فقلما تأتى قصيدة متحدة الروى [1] ، وهذه سمة غالبة على الشعر العامى ، فهو كما قلنا يعتمد على الإلقاء والمشافهة أكثر من اعتماده على القراءة ؛ من هنا جاءت القوافى متعددة ومتنوعة ، بل وهناك تنوع أيضاً فى عدد أبيات المقطع الواحد من قصيدة لأخرى .

فتنوع عدد أبيات المقطع ما بين بيتين إلى خمسة أبيات ، وزاد العدد أحياناً إلى أكثر من ذلك فى قصائد محدودة .

من الثنائيات [2] ، يقول فى قصيدة «غنوة للقمر » :

---

(1) ودا معقول ( 13 بيتا ) ، نصيحة أيها الفنط ( 6 أبيات ) ، توبه ( 4 أبيات ) .

(2) ومنها : أحبانا اللى نسيونا ، غنوة للقمر ، ليه يا حبايبى ؟ ، عمر ضايع ، وغيرها ....

This is trial version
www.adultpdf.com

**باشوفَك أفتكر أهلى**

**وسَهْرتنا لِيلاتى معاك**

**وإنت مِدَوّب الفضه**

**وعاصِر رقّتك وبهاك**

*** * ***

**ونسمة صيف معبِّيّه**

**بعطر البرتقال فايحه**

**مَتِعرف هيّه دى جايه**

This is trial version
www.adultpdf.com

**علينا ولاّ دى رايحه**

ومن الثلاثيات [1] يقول فى قصيدة « ياما يا قلبى صحاب » :

**ياما يا قلبى صحاب وارتدوا**

**فاتوا علينا بسرعة وعدوا**

**مشيوا شويه وبعدين هدوا**

**وصالحناهم ما تصالحوش**

---

(1) ومنها أيضا قصيدة ( وكان مقدر نشوف ) .

This is trial version
www.adultpdf.com

**نسيوا وفـانا ومـودتنا**

**وجـاروا علينا وعلى سمعتنا**

**وفضلوا يقولوا واحنا سكتنا**

**تملى يقولوا ولا سكتوش**

ومن الرباعيات [1] يقول فى قصيدة « وحلفوا علينا لم نقبض » :

**أتـارى السعد دا درجات**

(1) ومنها أيضا قصيدة ( يا حبابيبى الغربه صعبه ) ، ( أنا والليل وأفكارى ) .

This is trial version
www.adultpdf.com

**وكل سعيد بقدر رضاه**

**سعيد بالمال وبات يشكى**

**سعادته إيه يا خلق الله ؟**

**سعيد بالجاه ويوم يبعد**

**محال السعد يجرى وراه**

**سعيد الدين سعيد دنيا**

**سعيد أخرَه برضا مولاه**

*** * ***

**وفيه بالجهل ناس سُعَدَا**

This is trial version
www.adultpdf.com

**وفيه بالعلم ناس فى مرار**

**وعمرى ما شفت بحموله**

**غضب منهَقش مره حمار**

**وعمرى ما شفت يوم يَمَنِى**

**حداه ذره من الأفكار**

**ولا عيّط خروف مسحوب**

**مع البرسيم على الجزار**

ومن « الخماسيات » [1] يقول فى قصيدة « نفحة البترول » :

---

(1) ومنها أيضا قصائد ( يا بلدى ، قسم ، مين اللى جابنى هنا ؟ ، رمزى فى النعش ، لما ذهبنا اليمن ، أربع سنين وانتهت ) .

This is trial version
www.adultpdf.com

يارب بالغاز غَنيت اللى كانوا عمرهم هلافيتْ

وكانوا زىّ الكلاب فى الصحْرا ما لهم بيت

بالغاز غنيتهم وأغنيتهم عن النبابيت

ركبوا القصور واشتروا بالمال لهم خدّام

أسيـاد .. وياما الفلوس بتسخر العفاريت

* * *

كنا العقول للأمم قبل التـاريخ بزمان

نهدى الحيارى ونِنْجى الناس من الطوفان

وكل دين م السما صنّاه عن الديان

وشِدنا للعدل دوله وللحضاره صروح

This is trial version
www.adultpdf.com

**وصرنا إيه النهارده ؟ لا شىء كأن ما كان!!**

ومن السداسيات [1] يقول فى قصيدة « وفات قد ايه ؟ وإيه باقى ؟ » :

**يقولوا الجنه فى الآخره**

**وفيها الحسن لذّ وطاب**

**ولا يخطر ببال إنسِى**

**نعيمها ولو وصف كذّاب**

**ولكن شفتها بعينى**

**وحُبى لسه فيها شباب**

---

(1) ومنها أيضا قصيدة ( يا بدر الأحبة ) ، ( قال أدب ) .

This is trial version
www.adultpdf.com

**وعمرى عشتها بطولـه**

**وعرضه ودُقْتِ أحلى شراب**

**ولـمّا الله رسم لوحـه**

**لحُسن الكون جعلها كتاب**

**وخـلاها مُنـى وأشواق**

**لأنقى النـاس وأمْـلا وطاب**

**يـا مصر يـا حلوه يـا بلدى**

**يا غاليه المهر ع الخطاب**

This is trial version
www.adultpdf.com

* * *

**أحبِّك حب ما اعرفشى**

**بدايه له ولا آخرْ**

**أحبك قد ما شوقى**

**ملاَ لى الكاسْ على الآخر**

**عَددْ رملك وأغصانك**

**على شطّ الحياه الزاخر**

**عدد عصافيرك العاشقه**

This is trial version
www.adultpdf.com

**كَرَم فلاحْ فى غيط ناضر**

**أحبك فوق ما يتصورْ**

**خيال فنان أديبْ شاعر**

**يا مصر يا حلوه يا بلدى**

**يا أسرانى بغير آسر**

**- من حيث الغناء**

ويبدو أن الشاعر لديه لمحة غنائية ، وميل إلى الإنشاد ، يظهر هذا من خلال موسيقاه فى بعض القصائد فنراه يكرر جملة معينة بعد كل مقطع ، فمثلا فى قصيدة « ياللى الشوق عذبنى عشانك » نراه يختتم كل مقطع بقوله : « قول يا حبيبى » ، « شوف يا حبيبى » ، « روح يا حبيبى » .

This is trial version
www.adultpdf.com

وكذك فى قصيدة « أنا وانت يا قمر » ، « يا عز الناس » ، « تهنئة وزغزغة » ، « ترضى يابنى » ، « الله يسامحك يا حظى » .

وفى قصيدة « مهو إنت قلبى يا قلبى » يعمد الشاعر إلى موسيقى غنائية جميلة فيقول :

**مهو انت قلبى يا قلبى**

**وانت اللى عارفه زمان**

**كرهت ليه تبقى جنبى**

**يا قلبى بعد اللى كان ؟**

* * *

**جارت عليك الليالى**

**ما قدرت تصبر عليها ؟**

This is trial version
www.adultpdf.com

**ولاَّ انت غاوى انشغالى**

**والدنيا يكفى اللى فيها**

فنلحظ هنا أن الشاعر كل شطرين يستقلان بروى خاص ، وهذا دليل على براعة فنية .

**وصف المخطوطة**

لقد ذكرنا آنفاً أن الشاعر « محمد إبراهيم دهشان » قد ترك نتاجاً شعرياً غزيراً ، منه ما هو فصيح ، و ما هو عامى ، و إن كان النتاج الفصيح قد جاء فى مجموع كبير، ومجاميع صغيرة ، وأوراق متفرقات فإن النتاج العامى قد جاء فى مجاميع صغيرة وأوراق متفرقات

يبلغ عدد المجموعات الصغيرة خمسة ، وقد لوحظ عليها ما يلى :

1. جاءت هذه المجاميع من القطع الصغيرة فيما عدا اثنتين منها ، فقد جاءتا من القطع الكبيرة .

This is trial version
www.adultpdf.com

2. كل واحدا من هذه المجاميع حمل عنواناً ، و هى :« كلمات من خارج الحدود » ، و« فى بلاط بلقيس » ، و « من كل من هبَّ و دبَّ » ، و « مواويل » و« المنسك الأسمي » وأن هذه العناوين مكتوبة بخط النسخ ، وقد أحاط هذه العناوين بزركشة و رسوم ، يبدو من خلالها أن لديه حسا فنيا عاليا .

3. لوحظ أن أوراق المجاميع الثلاثة الصغيرة : « فى بلاط بلقيس » ، و « من كل من هبَّ و دبَّ » ، و « مواويل » من النوع الخفيف للغاية ، و لذلك قد امتص المداد الأزرق ، و اتسعت مساحاته بظلال جلية ، أما أوراق المجموعين الأخريين : « المنسك الأسمي » و « كلمات من خارج الحدود » فهى سميكة إلي حدّ ما .

4 . إن قصائد هذا المجموع جميعها مكتوبة بخط يتميز بالجمال إلى حدّ كبير وهو من نوع الرقعة المعتاد .

5 . كُتبت معظم هذه المجاميع الصغيرة بالمداد الأزرق ، وبعضها كتب بالقلم الأسود الجاف ، مما يشير إلى أنه دون بعضها فى وقت متأخر ، كانت قد ظهرت فيه الأقلام المعروفة باسم الأقلام الجاف ، وتواريخ هذه القصائد يثبت ذلك ، كما كُتبت بعضها بالقلم الرصاص ، وخاصة القصائد التى وجدت فى الأوراق المتفرقة .

6 . لوحظ أن كل قصيدة تحمل عنوانا ، فيما عدا قصائد معدودات

7–لوحظ كذلك أن هناك قصائد مؤرخة ، و أخرى بدون تاريخ ، وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب القصائد فى الديوان لا يعنى بالضرورة الترتيب الزمنى لها .

This is trial version
www.adultpdf.com

8 . لوحظ وجود تعديلات فى بعض الأبيات ، و يبدو أن الشاعر كان يعود إلي قصائده مرة تلو أخرى لتعديل بعض الكلمات ، و ربما كان يفعل ذلك لاستقامة المعني أحياناً ، أو لاستقامة الوزن أحياناً أخرى .

9 . جاءت القصائد متتالية ، فلم يقصر الصفحة الواحدة على قصيدة واحدة ، بل بمجرد أن ينهى قصيدته ، يتبعها بأختها .

10 – معلوم أن الشعر العامى شعر مسموع أكثر منه مقروء ، لهذا اعتمد الشاعر – غالبا – فى كتابته على حسب ما ينطق ، فجاءت الكتابة ترجمة صوتية للمنطوق . وعلى سبيل المثال أحيانا يكتب « فْ » ساكنة أو « فِ » مكسورة ، وأحيانا تكتب « فى » هذا على حسب نطق البيت .

11 – وبالنسبة لهذه المجاميع الصغيرة ، فقد وضعت رمزاً لكل منها وأثبته في الهامش ، مشيراً به إلي موضع القصيدة في هذا المجموع أو ذاك ، والرموز هي :« م » لـ « المنسك الأسمي » ،و« ف » لـ « فى بلاط بلقيس» « ك » لـ « كلمات من خارج الحدود » ، و « هـ » لـ « من كل ما هبَّ و دبَّ » ، و « ل » لـ « مواويل » ،و الأوراق المتفرقة « أ » .

وتجدر الإشارة إلي أن أصول هذا النتاج الشعري جميعه الذي أبدعه الشاعر« محمد إبراهيم دهشان » ، كانت في حوزة أبنائه ، و قد حافظوا عليها من التلف أو الضياع ؛ براً بوالدهم و إخلاصاً له ، و لم يبخلوا به لإظهاره إلي النور ، فجزاهم الله ( عز وجل ) عن هذا خير الجزاء و أنا بدوري لم آل جهداً في تحقيقه و دراسته ، فقد بذلت قصارى جهدي ؛ وفاءً للعلم و للرجل ، **و الحمد لله أولاً و آخرا** .

This is trial version
www.adultpdf.com

This is trial version
www.adultpdf.com

This is trial version
www.adultpdf.com

## حبايبى الله يسامحهم [1]

الهزج

أحبّانا اللى نسيونا — عَمَلْنا بسْ إيه فيهم ؟
ما غِير الحب كان منا — وليه بيطول تجافيهم ؟

* * *

تِكُونْش الغربه خلّتهم — ميفتكروش ليالينا ؟
ولا عادت بتتلاقى — وجوهنا بعد ما مشينا

* * *

هواهم لسه فِ قلوبنا — خيالهم لسه فِ عنينا
ومن أيام ما سلّمنا — ريحتهم لسه فى إْدينا

* * *

وهُمَّه عندنا الغاليين — وزايده كْتير غلاوتهم
ومهما مَرّ هجرانهم — فى ريقنا باقيه حلاوتهم

* * *

مآنش يرقّوا ويحنّوا — ويِوْفوا للّى شاقوهم ؟
يا خوفى يكونوا بعدينا — حِليلْهم ناس وراقوهم

* * *

ولا عُدنا على بالهم — بنخطُر زىّ ما كنا
وحق الغربه ما هانوا — علينا وبس ليه هنّا

حبايبى الله يسامحهم

---

(1) وردَت فى « م »

This is trial version
www.adultpdf.com

## وفات قد ايه ؟.. وإيه باقى ؟ [1]

الهزج

يا عينى يا عين يا أوراقى — يا دمعى يا كاس ملُوش ساقى
مضى قدّ ايه يا أيامى ؟ — وفات قدّ ايه ؟ وإيه باقى ؟
يا سهدى وغربتى ونُوحى — وطال بى فى النوى فراقى
شربت الصبر أَتّداوى — وْيا ريت فى الصبر ترياقى
مرادى لو أشوف أهلى — واعُود تخضرّ أوراقى
وأحيا من جديد تانى — بغير أشواك فى أعماقى

* * *

يا جنةْ عدن فى الدنيا — يا دارى العامره بالأحبابْ
وفين دارى وانا فى صَنْعا — حطام أفكار وعضم شباب
يشوف الزنكلون خاطْرى — فى رَجْع خيال ووصف كتاب
وابُو فضه يروح ييجى — على المدّه سمار كدّاب
بيرسم بالنسيج كعْبه — وفيها مئذنه ومحراب
وانا وحدى ينام الليل — وانا صاحى الفؤاد فى عذاب

* * *

ولمّا البدر يتمكن — ويطلع فى السما ويْبان
ونادَى حسين على محمد — يروحوا الغيط مع الجدعان
على زِنده العَفِى فاسه — تطلّع م الثمر ألوان

---

(1) وردَت فى « م »

This is trial version
www.adultpdf.com

ويركب على الجمل جَمّال يغنّى للجمل ألحان

يسلّى فى الطريق نفسه بكام موّال على الإخوان

وكام موال بيشْدى بُه لـ ( ليلى ) فْ قلبها مِنصان

* * *

يا مصر يا حلوه يا غاليه بتغلّى ع الغريب أكتر

يشوف النيل على بُعده فى وسْط الدلتا يتمخطر

بيسقى الورده فى الربوه وينزل ع السهول يسْكر

يا حلو يا نيل بتاع بلدى يا أحلى وأندى م الكوثر

يا مروى الحلوه كاشفه لك سيقان من نور بيتقطّر

وبايحه لك بأسرارها مع المحبوب وبِتْستر

* * *

يا حلوه يا مصر يا بلدى يا آسره الدنيا بجمالك

كتابك للتاريخ قصه وغنوة مجد باقيه لك

كَتب ( مينا ) فى تمهيده فصول تخليد لأمثالك

و( عنخ آمون ) خلع تاجه وقال يبقى لأجيالك

و( عمرو ) بدينه وعروبته وعلمه زاد ف إجلالك

يا مصر يا حلوه يا بلدى وعمرى ما ح انسى أفضالك

* * *

يقولوا الجنه فى الآخره وفيها الحسن لذّ وطاب

ولا يخطر ببال إنسِى نعيمها ولو وصَف كدّاب

ولكن شفتها بعينى وحُبى لسه فيها شباب

This is trial version
www.adultpdf.com

وعمرى عشتها بطوله وعرضه ودُقْتِ أحلى شراب

ولمّا الله رسم لوحه لحُسن الكون جعلها كتاب

وخلاها مُنى وأشواق لأنقى الناس وأمْلا وطاب

يا مصر يا حلوه يا بلدى يا غاليه المهر ع الخطاب

* * *

أحبّك حب ما اعرفشى بدايه له ولا آخرْ

أحبك قد ما شوقى ملاَ لى الكاسْ على الآخر

عَددْ رملك وأغصانك على شطّ الحياه الزاخر

عدد عصافيرك العاشقه كَرَم فلاحْ فى غيط ناضر

أحبك فوق ما يتصورْ خيال فنان أديبْ شاعر

يا مصر يا حلوه يا بلدى يا أسرانى بغير آسر

أحبـــك ..

1975/1/15

## ياللى الشوق عذبنى عشانك [1]

المتدارك

ياللى الشوق عذبنى عشانك أنا جددت الصبر ما كَفَّى

مره وشفتك فيها فى رؤيا هوّا الجرح بمَرَّه حَيشفى

ولاَّ دلالك حصّل طيفك خلاه منّى كمان يِتْشفّى

قول يا حبيبى

* * *

(1) وردَت فى « م »

This is trial version
www.adultpdf.com

أنا فى البدر بشوفك طالعْ  إنت نسيت لياليه وسَهرنا

وانا فى الورد باشمّك ريحه  إنت نسيته يوم عطّرْنا

حتى الجبل العالى قصادى  زىّ هوانا بيك فكّرنا

شوف يا حبيبى

* * *

كل جمال بيلوح لعنيّه  أحسّ بإنك جُدْت وهبتُه

وكل كمال وجلال يا حبيبى  كأنّ الناس سألوك فَرّقته

حسنك فيه وعليه توقيعك  واسأل شوف أنا أَصْلِى سألته

روحْ يا حبيبى

* * *

إسأل بحر الحب فى عينك  ولاّ شراك الصيد فى جفونك

ولاّ الليل اللى انت ضفَرته  ولا الضحى حليت بُه جبينك

ولاّ النجم اللى انت سَتَرْته  تحت شفايفك خوفْ لَيْخونك

روح يا حبيبى

* * *

كل منايَ قَدّ متِقْدر  ابعتْ طيفك ليّه يزورنى

ولا تقساش بالمرّه عليهوْأَى مراد أنا به تأمرنى

أنا ياحبيبى بعدْت وحبك  زىّ ما هوّه بلاش تهجرنى

بلاش يا حبيبى

* * *

1974/11/7

This is trial version
www.adultpdf.com

## أنا وانت يا قمر .. ! [1]

البسيط [2]

أنا وانت يا قمر — صاحيين ويّا السهر
أشكى لك مهجتى — والقلب اللى انفطر
وتفوتنى للهوى — والدمع اللى انهمر ؟
كدا برضه يا قمر ؟

* * *

مَتْقولّى إيه جرى — مِخاصمنى يا ترى ؟
أنا وانت لوحدنا — واقفين تحت العرا
لو قلت ح اصدقك — وانسالك ما جرى
بس انطق يا قمر !

* * *

أولادى شفتهم — وصحيح كلمتهم ؟
من إمتى زرتهم — فى الدار وعرفتهم ؟
قلتلهم ع النوى — والشوق بلّغتهم ؟
متْقول لى يا قمر !

* * *

شوف حالى فْ وحدتى — شوف نومى وصحوتى

---

(1) وردَت فى « م » .

(2) الشطر هنا على وزن ( مستفعلْ فاعلن ) ، وأحيانا تأتى ( مستفعلْ ) ( متَفاعلْ )

This is trial version
www.adultpdf.com

شوف همّى وسكنتى وسهومى فْ قعدتى

دا عشانهم يا قمر باتحمل غربتى

سلم لى يا قمر !!

* * *

1974/9/25

## غنوة للقمر [1]

الهزج

باشوفَك أفتكر أهلى وسَهْرتنا لِيلاتى معاك

وإنت مِدَوّب الفضه وعاصِر رقّتك وبهاك

* * *

ونسمة صيف معبِّيّه بعطر البرتقال فايحه

مَتِعرف هيّه دى جايه علينا ولاّ دى رايحه

* * *

تفوتها يا قمر بتّدور وتسرِى بين خدور وشعور

وكاسك بالهوى فِ الليل بتسقينا هوى وسرور

* * *

وِدِى ليله وِدِى ليله على شطّ الخليج قاعدين

بنشوى فى الدره لاخْضَر وقال ع القطن قال حارسين

* * *

---

(1) وردَت فى « م »

This is trial version
www.adultpdf.com

وشَعر البنت صفصافه بتحكى السر للميه

إذا حسّت بريح تبعد وإن بعدت تروح جيّه

* * *

بتتسمّع ولا العشاق آهات الضفدع الهايم

وتتدّلع وتتمايل ولا تسأل عن اللايم

* * *

واقولك إيه واعيدلك إيه وانا شايفك كدا ساكت

كتير بافتكره فى صنعا وخايف يفرَح الشامت

* * *

يا ريت يا بدر تفتكره وتحكِيهْ لى وانا سهران

تنسّينى البعاد مَرّه وابَات ليلَه وانا فرحان

* * *

ولكن مِستحى فْ صنعا ولا عاوز تقول كلمه

يا نار الشوق لأحبابى وإيه خلّيته للضلمه

* * *

أنا وحياة أحبّايا بشوق العمر حلّفتك

لَتِهدى الشوق لأولادى وأهلى ، يا بدر كلّفتك

* * *

وطول يا بدر ما بتطلع تسلّم لى ولا تنسى

تصبّح لى فى كل صباح وحيّيهم فى حين تمسى

ولا تنسى ولا تنسى

1974/11/10

This is trial version
www.adultpdf.com

## يا حبايبى الغربه صعبه [1]

الرمل

يا حبايبى .. وْفين حبايبى ياللى مش هايْنين عليّه

غيركو مين هوّ حبيبى عَرّفونى وْقولو ليّه

انتو عمرى انتو حبى انتو ضيّى وْنور عينيّه

انتو دقة قلبى يا وْلادى وأحلامى الهنيه

حد غيركو له وجودى وله حياتى يا حبايبى ؟

* * *

انتو أغصانى الضليعه فْ أرضنا الخضرا فْ بلدنا

انتو ورد العمر أحلى العمر كله يا ولادنا

انتو عمر جْديد بنحيا فيه وبنجدد ميلادنا

انتو إحنا مره تانيه وفيكو من تانى اتولدنا

كل شىء فى الدنيا ليكم مهما يغلى يا حبايبى

* * *

بافتكركو فْ كل لحظه لم تغيبوا عن خيالى

بافتكركو فْ وسط دمعى كنت مشغول ولاّ خالى

بافتكركو باللى كان ياوْلادى وتطول بى الليالى

وانتو ويايا تملّى فْ فكرتى ودايما فى بالى

وانتو ويايا فى صنعا بْغير مَتِدروا يا حبايبى

* * *

---

(1) وردَت فى « م »

This is trial version
www.adultpdf.com

## أنا والليل وأفكارى [1]

الهزج

مَكَنش الشوق كدا الأوّل — جرى له إيه عليّه اشتدّْ
وما له الليل نسى الرحمه — وزاد فى الطول عليه ومد
سألت الليل وليه تقسى — عبث بى الليل وصمّ ما رد
كأن يا ليل أنا وانت — ما كنا اصحاب ما بينا حد

* * *

أنا والليل وأفكارى — وسهدى فيك وآهاتى
نسيت دا كلّ دا بسرعه — وعدت عدوّ راحاتى
تجينى بْوَحشه والوحشه — كتير على زى حالاتى
وإيه حيعود عليك لما — تزيد يا ليل فِ أنّاتى

* * *

أنا يا ليل ما بنساشى — سعادّة القرب معْ أهلى
ولا يا ليل ح اكون مره — أسير وهمى وفُوت عقلى
ولا ح انسى اللى بيقاسوا — مرار البعد من أجلى
ح اعيش بالصبر والقاهم — وانادى الشوق ويندهْلى

* * *

ح اعيش للّى اشتهوا الدنيا — وشربوا من مرارها بكاس
وياما بالأمل باتوا — وقالوا نشوفها زىّ الناس

---

(1) وردَت فى « م »

This is trial version
www.adultpdf.com

ح اعيش بالصبر والقاهم بإذن الله ما عندى إياس

وأحبابى اللى فى عنيهم باشوف العمر ورد وآس

* * *

ومين ليه عشان أتعب ؟ وقول يارب يرتاحوا

حبايبى بس أولادى وياما شقيوا ما باحوا

إذا اتغربت فى الدنيا كتير فى الدنيا دى ساحو

وبكره الفجر يجمعنا واقيم للسعد أفراحه

* * *

سلام غالى لكم منى غلاوة الحب وزياده

دا شوقى لقربكم تقوى تزيد فى الأجر وعباده

يا أغلى الناس تحياتى وربى ما يقطع العاده

أشوفكم كلكم دايما بخير وفْ صحة وسعاده

1974/10/2

## كفايه يا ليل ..! [1]

الهزج

ولسه يا ليل بأهْوالك حتقسى علىَّ وتطول

وكم ليله كده فاتت عشان تقرفنى م الأول

ولك وحشه يا ليل مُرّه وعند الفجر وتْغوّل

---

(1) وردَت فى « م »

This is trial version
www.adultpdf.com

يا ليلى يا ليل .. يا ليل بُعدى  وانا منْستش عام نوّل (1)

حتعمل إيه يا ليل فيّه  أمانه عليك لتتحول

كفايه وحدتى وهَمّى  وانا فى الغُلب م الأول

كفايه يا ليل ..

* * *

أمانه عليك عشان خاطرى  إذا حلّيت تريّحنى

ولا تسرح بى فى الدنيا  وآخر الليل تسرحنى

قسَمتوا نهارى معْ ليلى  تمسّينى وْيصبحنى

ويخدع بالأمل حظى  وقال حتفوق وفرحنى

حتطلع قال بلاد بره  وجانى قال ينصّحنى

طلعنا لليمن برّه  وكان مقسوم وطوّحنى

يا عينى يا ليل

1974/9/24

---

(1) المراد العام السابق .

This is trial version
www.adultpdf.com

## ليه يا حبايبى ؟ [1]

**المتدارك**

مين علمكوا القسوه عليّه — هوّا انا مره عليكو قسيت ؟

ولاّ البعد خلاص نسّاكو — وانا والله ما لحظه نسيت

* * *

أنا مشغول فى نهارى وليلى — مشغول بيكم وبأحوالكم

ليه شعللتوا النار بسكوتكم — ليه مَكَتبتم ليه عن حالكم

* * *

أنا يا حبايبى النوم مِخاصمنى — وكل ما اصالحه يزيد ويعذب

وانا يا حبايبى رضيت بدلاله — لوِ انّ بشوفه كده مستغرب

* * *

أحلف بيكو يا عَزّ ما عندى — أحلف باللى كتب نتفرق

مهما الشوق عذبنى عشانكو — ح ارضى عذابه وعِيش متشوق

* * *

حاطبّق جفْنى عشان اتمتع — باللى حفظته تحت جفونى

واحضن خاطرى عشان يسعدنى — وْهوه حرام وانتو وحشتونى

* * *

شفتوا النور أهو حبى رفعته — ويّا النور بيطوف به الدنيا

لمّا تشوفوا النور تفتكروا — إنى معاكم ثانيه بثانيه

ولا تنسوش بالذمه أبوكم — وخلّوا جوابكم أغلى هديه

**1975/2/18**

---

(1) وردَت فى « م »

This is trial version
www.adultpdf.com

# ليلاتى [1]

الهزج

ليلاتى الفكر مَيْسيبنى ولا الأوهام تروح عنى
ويطلع كم قمر ويغيب وانا ع الجمر مستنى

* * *

أشوفه فِ السما صغيّر ويكبر كل ليله ويْزيد
وانا معَ ليلى متحيّر تزيد آهى وازيد تنهيد

* * *

ويطوى الليل مِلاياته على اليوم اللى عِشْت انا فيه
يفوت لى ذكرى ساعاته تعذبنى كأنى ناسيه

* * *

يفكّرنى القمر بكتير وياما لِيّه قِصّه معاه
ليالى الشوق ما كان يزرع أمل نطلع نشم هواه

* * *

وكان ياما كان يا ليل قربى ونسمة صيف تداعبنا
وشتلة ورد فُتناها هناك ذكرى لْحبايبنا

* * *

ويا ريتنا بنكشف المستور يا ريتنا ندرى إيه فى الغيب ؟
لَعَبّينَا القلوب صلوات وكتّرنا من المحاريب

---

(1) وردَت فى « م »

This is trial version
www.adultpdf.com

* * *

وصلّينا صلاة الشوق وسهّرنا لها الأسحار

وخلّينا النوى الحراق يموت مكوِى الحشا بالنار

* * *

## وكان مقدر نشوف [1]

**المجتث**

وجينا جينا يا وعدى وكان مقدّر نشوف

وجينا نخطى الخطاوى ونعْلا فوق الظروف

نزيد معارف جديده ونجزّ صوف الخروف

* * *

وجينا جينا يا صنعا مصارى زى التراب

أعداد مهوله كتيره تجار تفاهه وعذاب

زرّاع فى وسط الزريبه زهور ووسط الخراب

* * *

بَنينا كام قصر عالى أكلنا فيه لحم بعض

ونسينا دينّا وطباعنا وكل سُنّه وفرض

أدى احْنا شفنا هامتنا فى الطين يا ريتها فى أرض

* * *

---

(1) وردَت فى « ف »

This is trial version
www.adultpdf.com

نخلق حكاوى وحكاوى عشان نفوسنا الحقيره

وعيوبنا نكشف عليها من غير ما نشعر بِغِيره

ونسدّ ع الناس طريقهم كأنها دى المسيره

* * *

عرفنا ياما فْ بعادنا كتير فى الأربع سنين

وشفنا أخلاق جميله من خلق غير مسلمين

لا شيوخ ولا هم دكاتره فى الجامعه أو مبعوثين

* * *

وبكل حق وصراحه أخلاقنا عاوزه النظافه

عاوزه بوتاس ماده كاويه وشىء يزيل الجلافه

عاوزين ضمير شكل تانى يحمينا من دى السخافه

* * *

ولحظه واحدة ف ولادك تساوى ميت ألف غربه

مدام ساترها ورضاها ملناش عليه أى أربه

لكن طمعنا وشرهنا خلانا نحيا فى تربه

* * *

كأن بكره اللى رازقك حيغيب وياخد أجازه

وانت بشطارتك حتغنى وتعيش فى غاية اللذاذه

حِيلك وفُوق دا انت تايه سكران يا رمز الفظاظ هـ

1977/4/12

This is trial version
www.adultpdf.com

# عمر ضايع [1]

الرمل

عمر غالى وغصب عنى — بعته .. لكن اعمل إيه ؟
كل يوم فى الغربه أصحى — وْاقول بقى لى قد إيه ؟

* * *

وامسِك التقويم بإيدى — واحسب الأيام بدقه
يا ترى كم فات وباقى — قد إيد ، يادى المشقه

* * *

وانهِى قبل اليوم ما يخلص — عمر يوم محسوب عليه
يوم بحاله فى النتيجه — واقتله غصب بإديه

* * *

عمر من عمرى وْكرهته — غصب بعته بغير تَمَن
بعته زى اللص واسأل — فين أقولك ؟ فى اليمن

* * *

يا هوان عمرى وضياعه — لما يرخص غصب عنى
يتحرم منّه ولادى — كم سنه ويفرّ منى

* * *

لحظه بينهم تسوَى دنيا — وألف صنعا وألف مال
والسعادة فْ نفس راضيه — مؤمنه .. وخلوّ بال

* * *

كم قصور بتنام وتصحى — ع الفِكَر .. وعْشاش سعيده

---

(1) وردَت فى « ف »

This is trial version
www.adultpdf.com

وياما بالموّال يغنّى فقير .. وهوّا ع الحديده

* * *

السعادة شىء لوحده بْعيد عن المال والعقار

السعادة شىء فى نفسك يسعدك ليل معْ نهار

* * *

واهى غلطه سامحنى فيها ربّى واغفر سيئاتى

تبت واصفح واعف عنى خلاص يارب حَصُون حياتى

* * *

مش حقول من تانى غربه وانصعر واجرى لفلوس

حازرع الأيام محبه بالرضا واثبت وادوس (1)

* * *

1977/4/13

## يا مرار عيشى يا صنعا (2)

الرمل

يا مرار عيشى يا صنعا فيكى يا حظى الملخبط

يوم ما جيتها أنكرتنى وْأفسدت كل المخطط

لا الحِجى يشفع لصاحبه والتقى والعلم أزرط

كل شىء فى اللمس ناعم فيكى لكن هوّا أرقط

يستوى الشيخ المحطم بالشباب فيكى المزفلط

---

(1) وغير كدا فوقه أدوس

(2) وردَت فى « ف »

This is trial version
www.adultpdf.com

كلهم زرع الصياصى ورَدّ قات بياعه أشمط
والوفا ممنوع بتاتا والمروءه لفظ أزعط
حتى زوارك يا صنعا كانوا أقسى وكانوا أفرط
كلهم عنوان تفاهه يدوب كده تنفع لمسمط
ياما إبليس غصب عنه ردّ خير الناس وأحبط
فيلسوف جاسر سيادته وليل نهار عمال يشعطط
معترض على كل حاجه وليه كدا مايكونش أضبط

* * *

آه ياصنعا م اللى شفته فيكى فى الأربع سنين
شفت حيات لابسه عمه أو بِدَل متزخرفين
والدكاتره والصيادله والبواقى التعبانين
لو تجرب أىّ واحد تقتنع وتعوصه طين
ياما جربت الليالى وانكويت من ميت حزين
واستمعت كلام منمّق م المصارى الكدابين
وانتظرت أشوف معامله تسر أو ألقى الأمين
اللى كان بيذم صاحب ذمنى أو قال أمين
واللى كان ساترُه قناعه شفته خالعه بعد حين
واللى كان بيدارى طبعه وراح يقلد مين ومين
وانكشف لى على الحقيقه وبان لى وعرفته اللعين
كلهم فى الغربه عُمله قديمه عفّتها السنين
وَافْتكر أول لقانا وافتكر آخر السنين
تِفْرى أكبادى المقارنه ما التقيش فى النقد بين
اللى كان سبع البرمبه يا ترى راح منى فين

This is trial version
www.adultpdf.com

واللى كان الشاب لادهم  واللى كان سيدى الحسين [1]

زى موج البحر عدّوا  ما حد منهم شاف سفين

يا ترى تعرف بهيه  تقولى مين قاتل يس

تسلمى يا دار حبايبى  ويحيا أهلى الطيبين

* * *

1977/4/20

من الفلكلور [2]

## تهنئه وزغزغه [3]

المتدارك

ما قلت لك يا عزيز عينى  ياللى انت طالع من عينى

نجتف هواك شفته بعينى  وضح خواطرى وظنونى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

يا حبيبى تخلع نظارتك  يا حبيبى تلبس نظارتك

هوا انت إنت بأمارتك  وتملّى طالع من عينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

---

(1) الشاب لادهم يقصد به ( أدهم الشرقاوى )

(2) وردَت فى « أ »

(3) أثبت الشاعر أنه كتب هذه القصيدة بمناسبة خطبة زميل له يسمى ( وجيه البربرى) للأستاذة ( سناء كامل ) .

This is trial version
www.adultpdf.com

وجيه ودمّك يا لفندى خفيف يا عَز الناس عندى

يابو كاتو مصرى ولاوندى ودخلت بين قلبى وبينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

ما حدّ قال لى بالمَره لا حَمَا بتفتن ولا ضُره

شفتك مِسَهِّم كم مره قلت الهوى مسّه يا عينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

وكم سيجاره تعفَّرها وكم مخده تسهرها

وكم آهات بتصدّرها مختومه بالحبر الشّينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

وكان صباح زى المنجه عصفور بيغنى له كمنجه

يا ميت هَلاَ بك هلا من جا وشربت شاى يومها ودينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

آدى الشموس آدى سناها آدى القمر ما بى سماها

آدى الحياه آدى بهاها مش زيى بالمسلى مواعينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

وبكره تتخن وتلظلظ ورجا تبقى يابنى مقلوظ

This is trial version
www.adultpdf.com

وليالى عبده مع ألمظ تحييها تانى يا نور عينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

وحتدفا فى الفرش يا جيجى وتعيد هزارى وتهريجى

وتروح لشغلك وحتيجى وتقول يا صنعا وحشتينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

لا برد حيوقّف ضهرك ولا مطره تنحل لك شعرك

وتبات متلّج لك عذرك فقير وأنضف م الصينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

وجاى تهكع فى السكه تقولش غازِى فتح عكا

مهو إنت إنت اللى فْ مكه دينمو الجماعه يا نور عينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

سبأ دى كعبه وزوارها حجاج يعيشوا فْ أنوارها

وقطفت أجمل أزهارها ومشيت فى شارع هوينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

من بعد مفرد لمثنى والبان من النسمه اتّنى

وحتبقى جمع وتتهنى عِدْ الشهور وابقَى ادعينى

This is trial version
www.adultpdf.com

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

حتشوف ولدك ييجى يوقوق أبو زيد هلالى أو أفرق

يطلع لابوه يجرى ويسبق والست ماما حتسقينى

شربات نجاحه يا عينى

* * *

وأمانه تذكُر لمّتنا احفظها واذكر فرحتنا

واصْفِى المحبه لعمدتنا لاسمر وأكدها يا عينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

واعمل مفهرس أسماءنا واعرف بأن احنا سبقنا

وتم فرحك فى سبأنا ويا ليل عينى ويا ليل عينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

ما قلت لك ياعزيز عينى يا للى انت طالع من عينى

نجتف هواك لما اتكبر صدق ظنونى وتخمينى

يا عزيز عينى يا عزيز عينى

* * *

1975/4/7

This is trial version
www.adultpdf.com

## يا اعز الناس يا أولادى [1]

الهزج

وإيه أعمل إذا بخلتم ... عليه فْ بعدى وقْسيتم ؟
لا منكو جواب يطمّنى ... ولا حاسّين ولا دريتم
ولما اكتب لكم تنسوا ... وتنسوا إنكوا نسيتم
وأعمل إيه فى مقسومى

* * *

حبايبى .. ولادى .. نور عينى ... يا نبض الدم فى عروقى
عرفتم إننى غايب ... ومش قادر على شوقى
وطول الليل يا أولادى ... دى ميّة نار على حروقى
وأعمل إيه فى مقسومى

* * *

قِسيتم والزمن قاسى ... مفيش داعى كمان تقسوا
وإيه خليته للأغْراب ... عشان انتو كمان تنسوا
أنا عندى اللّى يكفينى ... أنا إنسان نسى نفسه
وأعمل إيه فى مقسومى

* * *

عيال الناس إذا مرّوا ... علىَّ يهيج لكم فِكرى
وأى كلام ولو عارض ... أدوخ منه يدوخ خاطرى

---

(1) وردَت فى « أ »

This is trial version
www.adultpdf.com

مَعَدش فْ قلبى إلا انتم
من الدنيا وغير صبرى
وأعمل إيه فى مقسومى

* * *

فى نومتى فْ قعدتى فْ مَشْيى
هوايا إنتوا يا ولادى
أجوع واعطش وأتململ
وعينى يشدّها سهادى
عليت على كل شىء بيكم
يا عمرى يا مَيِّتى وزادى
وراضى بكل مقسومى

الأحد 1975/2/23

## ترضى يابنى (1)

الرمل

ترضَى كل الناس يجيلهم
فى اغترابهم جوابات
وانتظِر ما يجينى منكم
حتى كلمةْ سلامات
ترضى يابنى

ترضى كل الناس يواصلوا
وانتو دون الناس تقاطعوا
يكرم الناس اللى منهم
وانتو وحديكم تمانعوا
ترضى يابنى

شهر فات والثانى هل ما
جانى زى الناس جواب
شهر فات والكاس ملانه
مر صاب يابنى وعذاب
ترضى يابنى

---

(1) وردَت فى « أ »

This is trial version
www.adultpdf.com

يكفى ليلى يكفى سهدى
يكفى أفكارى فى بعادى

يكفى ويفيض اللى عندى
أشقى بالجاى واللى غادى

ترضى يابنى

كل طلعة شمس بابعت
فيها ميت مليون سلام

كل هبَّة نسمه فيها
حب زايد واحترام

ترضى يابنى

ابعتوا لى وْطمنونى
دوّقوا قلبى الموده

طالت المده يا أهلى
ترضوا تقسوا عليه مُدَّه

ترضى يابنى

مساء السبت 1975/2/22

## يا بدر الأحبة [1]

المتقارب

من اول ما تطلع
وتبقى صغير

أسهّر ليلاتى
وأقول لك منوّر

يا بدر الأحبه
يا فضه فى عنبر

واشوف فيك ولادى
وفكّر وصوّر

وشوقى وهيامى
بيكتر ويكبر

ولا حد دارى
ولا حد يعذر

* * *

(1) وردَت فى « أ »

This is trial version
www.adultpdf.com

أمانه إذا ما طلعت فْ بلدنا

تبلغ سلامى يا بدر لولادنا

وقول ع اللى شفته وكان من بعادنا

أتوه فى الليالى وطوّل سهادنا

ودمعه بتشكى اللى بيه اتوعدنا

وهُنَّا عليهم كدا وهان ودادنا

* * *

## معذور[1]

الهزج

ما كنت فى خالصُه متهنى وراضى وكنت مدّارى

لا خاطرى فى يوم تعب سره ولا اتغيرت معْ جارى

* * *

وكنا احباب كبار نخزى بقدر الجهد م العيبه

كرام على بعض أصغرنا كبير ، ومقامه له هيبه

* * *

وكان أولادنا يتنافسوا على التحصيل ولا يملّوا

نقوم نجزى بإخلاصنا بقدر ما هُمّ بيهلوا

* * *

---

(1) وردَت فى « أ »

This is trial version
www.adultpdf.com

سعينا ليه وجينا الشعب ولا فى الشعب شىء ينحب

عشان نصغر عشان نكفر ومعْ من هب فيها ودب

* * *

ما قلنا الشر غار برّه وخلّى الفتنه دى نايمه

صبح صحّاها ليه صاحبى ؟ وسجل اسمى فى القايمه

* * *

وإيه حاخده إذا استشرت ما خلت حدّ من جنسى ؟

أنا مصرى ودا يمنى ودا فْلسطينى من قدسى

* * *

أنا أخمدها م الأول ما فيش داعى أشعللها

أنا مسافر لأوطانى ولا حاسمح أبهدلها

* * *

كفانى يوم أشوف بلدى واعيش فى وسط أولادى

وهوّا اتخربت بلده وأهلوا اتاكلوا فى الوادى

ودى بلده اتولد فيها ولكن طبعه دا قاسى

ونعفى عنه ونسامح وبكره يحبّ فوق راسى (1)

الثلاثاء فى 1976/11/5

---

(1) المراد يقبّلها دلالة على الاعتذار .

This is trial version
www.adultpdf.com

## قال أدب !؟ [1]

**البسيط**

**فى وسط نار الزمن — والناس بتتقلّى**
**يفيد بإيه الأدب — م تقولّى يا اسْملّله ؟**
**يملا البطون بالشبع — أو يشفى م العله ؟**
**الشعر كان له زمن — يابن الحلال ولّى**
**أزرع بطاطا وبصل — واتهنى واتسلّى**
**وفوت طريق الأدب — يكفى الأديب ذله**

* * *

**عمر الأديب ما اغتنى — علشان ما كان يكتب**
**لكن حاجات فوق كده — تجلب عليه المكسب**
**بالهجص تاكل جاتوه — لو تدرى تتشقلب**
**والحظ يصبح دهب — بس انت رُوح جرّب**

# حلمنتيشيات

## صديقى المشمئز [2]

**الرمل**

**لى صديق مشمئزْ — دائما يطبخ رزْ**
**لا لصنعا يا بن عمى — أو لمصر أو تعز**

---

(1) وردَت فى « ك »

(2) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

ما يُرى دون امتعاضٍ أو به شىء يلذ

مثلما قد ضاع منه كلُّ أموال المعز

أو أبوه من قريش لا فرارخى ابتاع وز

إنما مذ جاء صنعا صار فيها فرخ مز

يا عظَمته حين يمشى هزّ يابنى هِزّ .. هِزْ

ما يلد عليه شىء دائما عمّال ينز

قل له يعقل قليلا مش ضرورى يبقى بز

ألف طظٍّ فيه إن لم يعتدل ألفين طظ

## شىء يجنن [1]

الرمل

حاجه تفرس شىء يجنن نيجى نخدم خدامين

المواشى أرقى منهم إنما حتقول لمين

* * *

تبقى جاى ومعاك شهادتك فوقها خبرات السنين

يسحبوك وبغير تكلف يركبوك المركوبين

* * *

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

واللى يبقى مدير سيادتك  أمس كان خريج حضانه
واللى يعمل بالنيابه  عنه دا بيّاع ملانه

* * *

أى واحد فيك يا صنعا  فْ نفسه فاكر إنه سيدى
زى مَ يكون من سيادته  رزقى أو ح يفكّ قيدى

* * *

بصقتى فى جبينه غُره  وْجزمتى فوق راسه تاج
إنما مصر الحزينه  شيّلتنى له السراج

* * *

لو أشيل البدر بِيدى  عمر ما الأعمى يشوف
مهما علمت اليمانى  هوّ هوّا مش أَلوف

* * *

ياما نورت الليالى  له وضلّم لى طريقى
ياما قلت أَصون كرامته  وْبان لى بالشكل الحقيقى

* * *

وبعد ما روّح بلادى  واسعدى ببُعْدى يا صنعا
واصبحى على خير يا غاليه  وعمر فيك ما الشمس طالعه

* * *

This is trial version
www.adultpdf.com

# ودا معقول [1]

**المتدارك**

أعمل صنعا زى بلدنا ... وأقيس الصحرا بوادى النيل

وابن بلدنا زى اليمنى ... جهل وريحَه وشعر وديل

طظ فْ يَعْرب لو حتقولوا ... أبونا هوّ جيل ورا جيل

جحش حدانا يَدُوب فى زريبه ... وكلب حدانا فْ ريض الخيل

واللى الدنيا بتفخر بيهم ... فخركو بيهم م الأباطيل

ربى محمد ياما وياما فْ ... مدرسه تانيه وباعه طويل

احكو وقولوا بان لنهوضكو ... بعد محمد أى دليل ؟

أرض هربتم ما زرعتوها ... أرض عظيمه وما لها مثيل

وكل جبالكم تبر ونعمه ... وليه فتّوها يا شعب أصيل ؟

وآدى العلم هربتم منه ... وعشتم بعده فى جهل وليل

كل حياتكم همّ ونيله ... وحَطّ ورحله وهم تقيل

إنتوا بكده تبقوا أمثالنا ... أظن محال ودا غير معقول

اصحوا وفوقوا وشوفوا الدنيا ... حرام المجد على المساطيل

**1976/10/25**

---

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

# عضو البعثه [1]

**المتدارك**

صاحبك جاى وفاكر لك إنه هوّا لوحده أبو العُرِّيف
يقعد يمزع يفتح صدره كأن الناس واكلين بلوبيف

* * *

كل حروب رمسيس وتحتمس لولا سيادته كانوا خسروها
وعمرو فى مصر استدعى جنابه عشان يحكى له ازاى حاربوها

* * *

لولا التقوى لقال أنا طه وراح كلّفنا نصلى عليه
وكل الدوشه عشان ما سيادته أصبح عضو البعثه يا بيه

* * *

كل علوم الدنيا عارفها ولا يجهلش علوم الدين
وإيه رجعنا لورا ووَكَسْنا وخلّى حياتنا زفت وطين

* * *

يبقَى شريعه ويقول أنا عربى وعندى تخصص رياضيات
هى الأخلاق رخصت خالص يللى حتحيوا بتوع حركات

* * *

قصدى أقول لو هُمّ اختبروا سلوك الناس من قبل طلوعهم
تبقى شهاده لسُمعه تشرّف فيها أصول الناس وفروعهم

* * *

لكن تاهت عادت فوضى واللى عارفلك يتلمّضلك

---

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

قوم يا سى مينا وشوف أحفادك ولاّ سى فهد يقوم يشرحلك

يا خســـاره

## يا بلدى [1]

البسيط

فيكِ النعيم والهنا والحب يا بلدى

ياللى الحيا والوفا والطبع فيك بلدى

ما أعشقشى غيرك أنا ، وأنا واد بتاع بلدى

والحسن مهما استوى ما أهواه فى غير بلدى

أنا الأصيل فى الهوى وْحبى كمان بلدى

* * *

ست الملاح عندنا وْقاطعه العنب بلدى

وام الخدود الورود حتى الخدود بلدى

وآدى الحصاد فى البلاد والخير غمر بلدى

والسمن فوق م الفطير حتى العسل بلدى

واحنا فْ بلدنا كده ومعنى أصيل بلدى

* * *

آدى الخليج ازدهى فوق شطه ريحانه

والميه فضه زلال بتنادى غزلانه

---

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

والظل كاسى وهناك فى العش غربانه

والماشيه نايمه سعيده وجل سبحانه

وفى المصلّى اضطجع شيخ بيقرّى صبيانه

* * *

خضرة وبساط سندسى ممتد فوق أرضى

ونعمه فوق النعم زايده كتير ترضى

وحِسان عليها الأسود تحفظ كمان عرضى

وأفق أصفى الأفاق .. ولا سنتى وفرضى

تكفى الثنا إنما .. جهد القليل مُرضى

* * *

مِن كل دا بقدرته سبحانه سوانى

فى الزنكلون غرستى وسبحانه نمانى

شربت فيها التقى والطهر ربانى

خلاصه خالصه لبلدنا وقلبها الحانى

حبيتها ماضى وأمل وشروق وحبانى

بلـــــدنا .

1976/10/25

This is trial version
www.adultpdf.com

## قِسَمْ [1]

**البسيط**

**لو كان حمار لاهتدى بالعلم واتعلم**

**وكان زمانه نطق على قده واتكلم**

**ولو رمينا السلام لَبْسرعه قام سلم**

**لكن ما بِيدى وانا ما بخلت ألقاهم**

**لا عقل يهدى ..ولا أخلاق .. ولا معلم**

* * *

**ألقى وحوش م الجبل فوق التخوت تلاميذ**

**لابسين حرير سندسى ومطرزه تطريز**

**وعيون وشعر وقوام والطبع برضه غليظ**

**ومحسوبين ع العرب يا وكستى ف قومى**

**عار العصور كلها ولا ذوق ولا تمييز**

* * *

**قالوا العرب للعرب ع الخير يساعدوهم**

**وبكل شىء يحتاجوه منا يمدوهم**

**قلنا يا مرحب .. أتارى مين بيدّوهم**

**يفكروهم خدم .. أو بعثة استعمار**

**أعداء ولو أنبيا .. اشتطوا عادوهم**

---

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

* * *

**والعلم يدخل فى روس الجهل عاميها**

**ويفيد نفوس العُلى والكره ماليها**

**ما لهم ومال العلوم .. الخلق دى فى تيهه**

**والتبن عند الحمار أفضل من الألماس**

**ومهما ع الشمس قال مكفوف .. يداريها ؟**

* * *

**بعض المرار ف النوى وحلفت لاتْحمّل**

**وابو عقل عقله الضمان ما يخاف ليتحول**

**أما اللى هوا كده ممنوع معاه تّطوّل**

**بلد بتعبد حمار ساهم وهات برسيم**

**وبغير مناقشه ولا تكتّر ولا تقلل**

**1976/11/2**

## فى الميزان

## نفحة البترول [1]

**البسيط**

**يارب بالغاز غَنيت اللى كانوا عمرهم هلافيتْ**

**وكانوا زىّ الكلاب فى الصحْرا ما لهم بيت**

**بالغاز غنيتهم وأغنيتهم عن النبابيت**

---

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

ركبوا القصور واشتروا بالمال لهم خدّام

أسياد .. وياما الفلوس بتسخر العفاريت

* * *

كنا العقول للأمم قبل التاريخ بزمان

نهدى الحيارى ونِنْجى الناس من الطوفان

وكل دين م السما صنّاه عن الديان

وشِدنا للعدل دوله وللحضاره صروح

وصرنا إيه النهارده ؟ لا شىء .. كأن ما كان!!

* * *

كل الرعاة للغنم أهل الخيام أثْرُوا

والدنيا دانت لهم لمّوا الهنا بأسرو (1)

والدنيا دايما كده لا بكسرى أو خسرو

أجيال بَشَرْ م الأزل كالموج وبتعدى

وكان نصيبنا كده .. واحنا اللى كان عصره

* * *

قضيت كدا فى العباد يارب فى القسمه

وعدَلت .. عقل ورضا بكفايه دى النعمه

أحسن كتير من غبا واموال مع الجزمه

العقل كنز .. ورضاك دا كنز شىء تانى

---

(1) المراد ( أسره ) : كله .

This is trial version
www.adultpdf.com

والجهل ويّا الغنى مدعوق مالوش لازمه

* * *

عندى كتير فى البلد فى الغيط ملوك أخلاق

فلاسفه فوق الملوك وفْ غاية الإملاق

زاهدين فى زيف الحياه لابسين هدوم أخلاق

ظُفْر البسيط منهم يسوى ملوك وملوك

هُمَّ الملوك .. مش ملوك مرسومه ع الأوراق

1976/11/3

## ناس كتير .. (1)

الهزج

أسامى كتير أضفناها — فى صنعا لِلسِتِةِ الأصحاب

وبعد يومين شطبناها — عشان أصحابها طلعوا كلاب

* * *

أسامى كتير ما تعدِّش — بحكم الغُربه شفناها

لها أخلاق وما تلدِّش — شقينا يوم عرفناها

* * *

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

## مين اللى جابنى هنا ؟ [1]

**البسيط**

**مين اللى جابنى هنا يا حظ جاوبنى**

**إنت اللى حالف يمين العمر تتعبنى**

**آدى احنا جينا اليمن وقدرت تغضبنى**

**يا هل ترى حضرتك فى الغربه دى مشكوح**

**عاجبك مرارنا هنا .. والله تعجبنى ..**

* * *

**فتّح وشوف ربما يا حظ تتغير**

**شغّل دماغك عسى الله تفوق وتدبّر**

**واحكم برأيك بلاش يا حظ تتسيّر**

**العشرة معْهم حرام والألفه كدب فى كدب**

**وانت يا حظ ابن مصر .. وليه بتتحيّر ؟**

* * *

**معاك .. جمالهم عجب شعر وعيون وقوام**

**و جَوّ حلو وبلاد ولا حتى فى الأحلام**

**لكن كلامى أنا عن قابل الأيام**

---

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

امتى حيصحوا ؟ .. وإمتى يكونوا زى الناس ؟

وقبل يوم القيامه ... ويعيشوا دول كم عام

* * *

أما الفلوس خد فلوس أكوام على أكوام

أهل العقول كلهم لك يا يمن خدام

بريفسور .. فيلسوف .. بحّاثه .. قاضى .. إمام

رئيسه فيك يا يمن خريج رياض أطفال

وباسم حب السلام عاوزين تكون قدام

* * *

تاخد مكانك وتمشى تسير بلا عكاز

وتشيل براسك لفوق بالعلم والإنجاز

تعمل عمايلك وتنسى المضغ والمهماز

وربما ربما أرضك تكون مخزن

للأبلاتين والذهب والمنجنيز والغاز

* * *

جارك ما كان زى حالك فجأه جاله الخير

ترك حماره وعصاته وعنزته والعير

وراح أوربا وملاها فلوس وعاد بنكير

آدى انت جاره ومسيرك تبقى يوم زيه

لو عشت جاهل حيكلك غصب عنه الطير

1976/11/8

This is trial version
www.adultpdf.com

## ياما يا قلبى صحاب [1]

**المتدارك**

**ياما يا قلبى صحاب وارتدوا**

**فاتوا علينا بسرعة وعدوا**

**مشيوا شويه وبعدين هدوا**

**وصالحناهم ما تصالحوش**

**نسيوا وفانا ومودتنا**

**وجاروا علينا وعلى سمعتنا**

**وفضلوا يقولوا واحنا سكتنا**

**تملى يقولوا ولا سكتوش**

**صفحه جديده وفتحناها**

**وجوّه عنينا وحفظناها**

**إيه يجرَى لْهم لو صناها**

**إحنا وهمه ولا غضبوش ؟**

**حتى الصفحه اتغيّر لونها**

**وبعد ما كنا بشوق نحضنها**

**عادت ذكرى ما حد يصونها**

---

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

وراحوا اصحابنا ولا رجعوش

كان يجرى لْهم إيه لو رقّوا ؟

وخلُّوا شويه لبكره وبقوا

إلاَّ يا عينى اشتطوا وشقوا

نعتب ولاَّ ما يتعاتبوش ؟

ما احنا كمان بنعز نفوسنا

وعمر ما نرضى نوطى بروسنا

عشان ما حبيبى أفوته يدوسنا

أنا بصراحه ما أحبوش

وبرضه فى عينى وأرضى أصالحه

يستسمحنى وبرضه أسامحه

ح اضمه وابوسه واعانقه واصالحه

وبرضه كأنى ولا شفتوش

غاليه نفوسنا وحلوه طباعنا

وعمر ما قلنا إيه بيوجعنا

وغير الصبر ما شىء ضيعنا

ياللى قسيتو ما رحمتوش

صنعاء مايو 1977

This is trial version
www.adultpdf.com

## مهو انت قلبى يا قلبى [1]

**المجتث**

مهو انت قلبى يا قلبى  وانت اللى عارفه زمان
كرهت ليه تبقى جنبى  يا قلبى بعد اللى كان ؟

* * *

جارت عليك الليالى  ما قدرت تصبر عليها ؟
ولاَّ انت غاوى انشغالى  والدنيا يكفى اللى فيها

* * *

سنين وفاتت وعدّت  بكل خيرها وشرورها
مرّت ومرت ومدّت  وتفوت يا قلبى وْمسيرها

* * *

اشمعنى جيت النهارده  تلعب بصبرى وجهادى
تعلن عليه المطارده  وتهزّ ليه اعتقادى

* * *

محكوم عليه بعقوبه  مدتها لأربع سنين
بُرّيه يا قلبى وتوبه  غيّر جفاك للسجين

* * *

صبرك دا شهر اللى باقى  واعمل يا قلبى عمايلك
آدى احتمالى وطاقى  وارجع يا قلبى لجمايلك

* * *

---

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

# الله يسامحك يا حظى [1]

**المجتث**

لا .. مصر حلوه بجلالها ولا انت راغب فى صنعا
واقُول مسيرك حترضى وتشوف بقى أى صنعه
ولا انت راضى يا حظى

* * *

وازاى حترضى بحياتى وترضى باللى انقسم لى
اعمل لك إيه بس قولّى وليه تملّى واقف لى
م تقولّى قولّى يا حظى

* * *

ولإمتى حافضل أحايلك وتزيد وتعمل عمايلك
كل الأمان اللى عندى حطيت مكانه هوايلك
ولا انت راضى يا حظى

* * *

طالت علينا الليالى يا حظ ولاَّ ما طالت
حتفوت ولكن لايمها الجفوه بينا استطالت
والله يسامحك يا حظى

* * *

صنعا 1977/6/3

---

(1) وردَت فى « ك »

This is trial version
www.adultpdf.com

## رمزى فى النعش [1]

**البسيط**

**رمزى المسيحى فْ بلدنا بيشتغل شحات**
**شكله دميم بالبلا مجدّر وفيه نتوءات**
**وأعمى أسود قصيّر ما تلاقيش له اخوات**
**تقول له إسلم ونا أعطيك** **200 حسنه**
**يقول وأكفر بدينى ؟! لأ سبع مرات**

* * *

**هوَّ الحياه كلها لا أم له ولا أب**
**ولا أخ يعطف عليه ولا له شريك فى الغلب**
**وحتى حتى القرابه لا أهل له ولا صحب**
**وحيد وكافر وحظه الفقر ماسك فيه**
**داير معاه قُفَّتُه باسم الثالوث والأب**

* * *

**حظه العجيب للأسف لو راح بلد يهينوه**
**تطلع عليه الكلاب وعيالها لم يفوتوه**
**والقفه يرجع بها يا حسرة ع اللى جابوه**
**ويسير وبه كم حجر .. كم طوبه م الأطفال**
**والدم سايل .. ولا استغنى ولا رحموه**

* * *

---

(1) وردَت فى « هـ »

This is trial version
www.adultpdf.com

فى يوم وعند الغروب على عادته جا زاير
واخد بلدنا ومعاها اثنين على الداير
إلا وحازه المطر .. ولا لاقى له ساتر
يروح لفين يا ترى ؟ آدى كلاب وعيال
ودا المطر غرقه ظل البعيد حاير

* * *

خطَر بخاطره القبور تداريه من الأمطار
ينام بها للصباح آمن من الأخطار
وبات وليله الطويل لم بان له صبح نهار
نزل سى رمزى التقى نعش الحريم فاضى
دخل وغطّى عليه الباب ولم يحتار

* * *

وكان قبور البلد دى فى جنب بحر عميق
والميه ثلج وريحتها الصدر منها يضيق
وجنبه أهل البلد للتربه شقوا طريق
قصير يوفر لهم فى الوقت والأتعاب
وتكون أمان هيّنه سهله على المخاليق

* * *

فى اليوم دا مات فى البلد أم لْكبير فيها
ولا بد م النعش بدرى عشان يواريها
والنعش فى المقبره يا مين يروح ليها
والفجر بعض الشباب راحوا يجيبوا النعش
ساروا الطريق كلها والناس لبعضيها

This is trial version
www.adultpdf.com

* * *

وهناك وبين الترب من بعد جهد جهيد
بين التلوج والمطر والطين وسنْط البيد
واتجمعوا ع النعش هيلا كل فرد بإيد
إلا ورمزى صحا اتقلّب فى قلب النعش
قالوا دا فيه عفريت ورموه وفروا بعيد

* * *

رموه يا عينى عليه رمزى فى قلب البحر
وهوّ تايه شريد منضام فى قلب البر
ولا حيله له فى القضا ولا أى شىء فى الأمر
ما عرفش إيه النهايه فى قصته المسكين
لكن أضاف للعمى بالعين عماه بالكفر

* * *

حظه الملطش سى رمزى تملّى قدامه
منين ما يمشى البعيد البؤس خدامه
عرف طريق أسرته فى النار وأعمامه
وحجز سى رمزى بضلاله تذكره للنار
أدى رمزى خايب الرجا المظلوم ف أيامه

* * *

يابو حظ سيئ يا رمزى

صنعاء 1977/2/9

This is trial version
www.adultpdf.com

## الجد الهازل

### نصيحة أيها الفنط [1]

**الرمل**

**إن تكن فنطا ففيمن — قد رأينا منك أفنط**

**مش ضرورى يابن عمى — عندما ترغى تلخبط**

**رب أقوى منك جدا — من ترَى غلبان أزعط**

**فاحتشم أحسن وإلا — شفت بالرأس المزقلط**

**ربما استعبطّ شخصا — أنت فى عينيه أعبط**

**خلّى بالك إوعى تنسى — يا حمار وحشى مخطط**

### وحلفوا علينا لم نقبض [2]

**الهزج**

**وحلفوا علينا لم نقبض — يا سمع يا طاعه لهولاكو**

**دخلنا الجنة وطلعنا — ندوب فى الولعه وياكو**

**وبرضه بخلتو بالرحمه — وحق الله ما ننساكو**

**وننسى القتّالين فينا — وكل عشمنا فِ رضاكو ؟**

* * *

---

(1) وردَت فى « هـ »

(2) وردَت فى « هـ »

This is trial version
www.adultpdf.com

يا خلق الله يا عار آدم
يا ناس ملْهمش شكل الناس

ولو فى الدنيا دى نَصفه
ندوس فوقكو بألف مداس

وبس عملنا إيه فيكم
عشان تسقونا مر الكاس

آدى انتوا حلفتو لم نقبض
قبضكو الموت يا ناس أنجاس

* * *

شهور اتنين بنتضور
نمد إيدينا كل صباح

ولا فى العمر دا كله
ولا ساعة فؤادنا ارتاح

دا ذنب عليه بنتجازى
نقوم نتهان كده ونلْتاح

يا إخص وألف ع الغربه
ولو جنه سداح فى مداح

* * *

أتارى السعد دا درجات
وكل سعيد بقدر رضاه

سعيد بالمال وبات يشكى
سعادته إيه يا خلق الله ؟

سعيد بالجاه ويوم يبعد
محال السعد يجرى وراه

سعيد الدين سعيد دنيا
سعيد أخرَه برضا مولاه

* * *

وفيه بالجهل ناس سُعَدَا
وفيه بالعلم ناس فى مرار

وعمرى ما شفت بحموله
غضب منهَقش مره حمار

وعمرى ما شفت يوم يَمَنِى
حداه ذره من الأفكار

ولا عيّط خروف مسحوب
مع البرسيم على الجزار

* * *

وقالوا الصبر تقليعه
عشان المؤمنين صابرين

وبرضه الدنيا عايشينها
عشان نعرف حلاوة الدين

ولو حَلّوف وله إحساس
أفاخر به الْبنى آدمين

وانا بالدين وإحساسى
سعيد وسعيد عن الملايين

* * *

This is trial version
www.adultpdf.com

## قوم بينا نحلف يا قلم [1]

**الرجز**

قوم بينا نحلف يا قلم ما نحط كلمه ع الورق
قوم بينا نحمى نفسنا دا الناس بتحيا فى القلق

* * *

قوم بينا نحلف نكتفى بالماضى يكفى اللى اتكتب
ما حد أصبح له هوى من تانى يسمع للأدب

* * *

الناس بتجرى لرزقها منساقه خايفه م الزمن
ما حد فاضى يستمع للخنسا ولاَّ ذى يزن

* * *

دى موضه بِطْلت وانتهت وزمانها ولّى وانقضى
كل العباد فى المجزره قتلى الشقا من غير فضا

* * *

زهدوا القصايد والخطب حتى الغنى نفسه اتكره
صوت الموتور بالتجربه صوت الحياه رغم الشره

* * *

عاوز تغنى لحضرتك غَنّى يدوب انت وكفى
وحرام فى عصر النطنطه نبقى احنا بس المهيَفه

* * *

---

(1) وردَت فى « هـ »

This is trial version
www.adultpdf.com

الناس غُناها يتسمع وكل آله فْ إيد بطل

والكلمه بحث ومعرفه أهلا بها مهما حصل

* * *

أما فعولن فاعلن صلِّى بدالها وادّعِى

يللى زمانك ضاع هدر إياكِ أعنى واسمعى

* * *

الجمعة 1977/2/11 – 22 صفر 1397

## توبة [1]

الرمل

دَنّى أحسب حبّه حبّه حتى غرقنى الحساب

كل شىء قدّرته غيره كان ما كان لى فى الحساب

واتفتح لى بغير ما أدرى ألف باب للغيظ وباب

توبه م التفكير يا ربى توبه وارفع دا العذاب

1977/3/24

---

(1) وردَت فى « هـ »

This is trial version
www.adultpdf.com

## لمين ؟ [1]

**المجتث**

**لمين حنوجع دماغنا ؟ ونقول كلامنا لمين ؟**

**تفيد بإيه البلاغه ؟ خلاص رمتها السنين**

* * *

**اللقمه أول وآخر ما حد فاضى لْكلام**

**الله يعوّض علينا وع البلاغه السلام**

* * *

**لما تقول كلمه فارغه تصغى ألوف الودان**

**والذوق فسد وانتهينا خلاص وفات الأوان**

* * *

## ليالى صنعاء [2]

## مواويل

## لما ذهبنا اليمن !!

**البسيط**

**أزكى الصلاه والسلام على سيد الثقلين**

**أزكى الصلاه ع الهدى والنور سوا لاتنين**

**أزكى الصلاه ع النبى أفضل صلاه ع الزين**

---

(1) وردَت فى « هـ »

(2) وردَت فى « ل »

This is trial version
www.adultpdf.com

على الحبيب اللى قال له رضيت لك الإسلام

عدد ما كان أو يكون كائن ليوم الدين

و بعـــــــد :

أحلى الكلام للى ذوقه فِ السماع حالى

وبحسه ينفى الرخيص واعتز بالغالى

ويشم ريحه الكلام يهتز ما يبالى

ويروقه لون الكلام يرتاح من الأوجاع

يركب براق الخيال يعلا به فى العالى

* * *

كلامى حس وشعور واهبه وفا للناس

نوع م الضيافه لحبايبى وحب فاض بُه الكاس

يشفى اللى شفه الأسى ويردّ عنه الياس

وقُولى دا للأديب مش قولى للأعجام

غناى فكر وأمل وزهور وورد وآس

* * *

بانقل قطاع بالرؤى لأمور وَعِينَاها

عاشت معانا وبنا أيام وعشناها

قطاع تاريخ بعض عمر فْ غربه شفناها

وبكره يصبح قصص .. ويقولو كان ياما كان

تشرق عيون بالوفا وقلوب بذكراها

* * *

This is trial version
www.adultpdf.com

**أول كلام ع النوى فارقنا أحبابنا**

**ونزلنا غير الديار وطرقنا غير بابنا**

**وعملنا أهل وصحاب ، ولا كانوا أصحابنا**

**ونسينا مصر اللى فيها اخضرت الأيام**

**وبعد دا م النوى والبعد إيه نابنا ؟!**

* * *

**أزكى السلام للبلاد الحلوه ولأهلى**

**وفْ كل خاطر باحس صداها يندهلى**

**إن كنت باجرى أقف وأمشى على مهلى**

**واسحب شريط ذكريات جامع قصاد بيتى**

**تفيض دموعى ومين غيرى يقول آه لى ؟**

* * *

**شفنا البلاد اللى كانت من قديم لها شان**

**وعنها قال التاريخ واتحدث القرآن**

**من عهد نوح والسفين والغرقى والطوفان**

**والست شافها فى طوافه وأبلغ الهدهد**

**وقال " وجدت امرأه " وعجّل بها سليمان** (1)

* * *

**فيها كتاب الأزل مفتوح ولا اتْغيّر**

---

(1) المراد بلقيس ملكة سبأ

This is trial version
www.adultpdf.com

قراه زمان أبرهه واعتز به حِمْيَر

دنيا وطبيعه وجلال ورموز بها تحيّر

وولاد لآدم مازالوا صوره طبق الأصل

طباع وشكل ولغه سبحانه من صوّر

* * *

ويا ليلى عينى الزمان بَعَّد بغير خيرَه

وحلفنا ع السر نخفى نغطّى ع السيره

آدى احنا شفنا اليمن وسعدنا بالجيره

أطلس معارف جديد محظور عليه يُنشر

وشعاره إحذر ذليل تبقى له تأميره

* * *

شفنا اليمن كلها ما بين جبال ووهاد

وثمود وأرض الغضب فيها مازال من عاد

وقرود ، وجن ، وحيايِى ، وقمل ويّا جراد

ومسوخ عباد للأسف فيهم صلف تُبّع

أنهى الزمان أمرهم عادوا رماد فى رماد

* * *

آدى تجاه حضرتك واحد وشكله يلذ

ماشى ولا عم عنتر كل خطوه يهز

على شفايفه اللبن باقى وأثار البز

وقالوا ضابط ولا بيقرا ولا بيكتب

This is trial version
www.adultpdf.com

لكن سليل الحسب مولود فى منبت عز

* * *

وجينا فيك يا يمن حاملين مشاعل نور

نهدى الحيارى وندفع كل ظلم وجور

ونخلّى أرض الجبل تخضرّ تهدى زهور

لكن غلبنا الجبل والبذر ضاع فِ الأرض

وبعد صبر ومرار الأرض رجعت بُور

* * *

نزلنا بين الكهوف وعْرفنا ياما بلاد

صَعْدَه ، وزَبيد ، والمَخَا ، عُتَمَه ، وبنى شدّاد

وشفنا حاشِد ، وحَدَّه ، وسَنْع معْ قُوم عادْ

وذَمار وحَجّه وبنى بهلول على سَنْحان

وجبال عليها اتقرا سِرّ الوجود واتعاد

* * *

كل الطريق فى البلاد والأّلويه خطرات

بين البلد والبلد لاتنين تلات خطوات

لكن وصولك لها ياخد 3 سنوات

قالوا يارب استجاب باعد فى أسفارهم (1)

وعادوا عِبره ومثل أسوأ مثل وعِظات

* * *

---

(1) إشارة إلى قوله تعالى : " ربنا باعد بين أسفارنا " .

This is trial version
www.adultpdf.com

وكل دا طمعانين فى العلم والتنوير

ويا ريت يفيد العلام لو حتى بالتكدير

يدوق فى مره الحضاره شعب كله حمير

إلا يا عينى العمى والجهل والإفلاس

وكل دا كان سبب أدى إلى التأخير

* * *

أغبى الحمير عندنا له عقل له تصريف

لو جيت تلاحظه تلاقيه فى أى وقت نظيف

حتى النهيق لو نَهق برضه نهيقه ظريف

لكن تعالى معى شوف البَنِى آدمين

تلقى الحمار عندنا بْيفهم قوىّ وْحرّيف

* * *

تقول " أليف " للولد ما يردّ ويبلم

عمره ما يعرف " أليف " ولا كان بها اتكلم

ولا عمره مرّه ضحك ولا حَسّ واتألم

ولا درى هوّ فى الأحيا أو الأموات

لطفك يارب وحنانك ، والنبى تسلّم

* * *

دا شعب قاد البشر وانساح مع الفتوحات

صدّر ملوك للورى وقواد كبار ورايات

وفْ كل شبر اتغرس فى الأرض له بطولات

This is trial version
www.adultpdf.com

شعب الحضاره العظيم لكن وإيه يفيده ؟

أهو مات وفى النعى كان باشا وإبن ذوات

* * *

إن سار غريب فى الطريق يلتفوا به حلقات

لابسين زنانى عجب ومدندشه طبقات

وحزام عريض بالقصب على خصر تحته حاجات

طبنجه خنجر سلاح سكينه أو سنجه

والشعر هايش تقول عفريت وشايل قات

* * *

وكتير بِتِلْقَى الكبير قبل الصغير أهبل

وناس بتجرى ما تعرف ليه وتستهبل

واللى يقلّد حمار بالضبط بل أفضل

واللى عمل كلب هَوْهَوْلَك على الماشى

غير اللى باع ذِمَّتُه للناس واستندل

* * *

نوع م الحضاره ازدهى من عندهم طالع

الست تشرب مَدَاعَه وْتعرف الطالع

وجوزها حارس العيال محبوس مهوش طالع

والفن فن الطبيخ ولا أعظم الأتراك

حاجات تاكلها تلاقى السر راح طالع

* * *

This is trial version
www.adultpdf.com

أما المعامله عجب ياخدوا ما يدّوشى

والذوق خلاص اتعدم حتتى البراطيشى

والغدر سهل ، وصلاة الناس ما تنفعشى

والأمن كدب ، ودعاوى العلم دى خرافات

عرايا زرع الجبل أفظاظ ما فهموشى

* * *

الشىء إذا تشتريه بريال تروح تانى

تلقاه بخمسه كده والله ربانى

وبسرعه تاخده ولا تقدر تقول يانى

ويسألوا حضرتك بِتْشِلّ كمْ م المال

ويحسدوك ع القرف ويا غُلبى آه يانى

* * *

آدى الفضا والرّدى والجدب والجهّال

والأكسجين والقضا والغُربه والأهوال

وتئن ما فى طبيب ، لا طب عاد ولا مال

إنت فى غابه اجتهد يكْلَك يا شاطر وحش

أما الحيا .. والوفا .. والذوق دا لعب عيال

* * *

يجرى الوقور فى الهوا ع الرُّوتى والكِدْمه

عمر البعيد انتهى لو تفلت اللقمه

لا له مروءه وحِجى ولا ذَرّه مِ الهمّه

This is trial version
www.adultpdf.com

ومنين حتيجى لسيادته العفه مش عارف

أروح ألومه أنا ؟ ودِى تيجى بالذمه ؟

* * *

الطبع طبع وما فيش للطبع من غالب

إن كنت مُوجَب محال حتكون فِ يوم سالب

ونعمل إيه فى الطباع والفُرْمَه والقالب

لعاد وأهل الغضب وثمود وللأحقاف

ويزيدوا ذُلّ العصور والمجرم الغاصب

* * *

فى السوق يا سوق العنب ولاّ الحراج يا سوق

روبابيكيا شعب انتهى ولا علم فيه ولا ذوق

عريان وباع سترته والذل فيه ملصوق

حرامى لص انتوى يحتال على العريان

وابو قات يقول للى فاق صحصح وقوم بقى فوق

* * *

سنين سواد أربعه لكن تغور دى سنين

مِ العمر يا هَلْ ترى ولاّ احنا مش عايشين

تايهين نلفّ الزقاق زى الكلاب ضايعين

وفى العمل للأسف راصدين لنا الأطفال

عُمر الرئيس قول سنه والطول يدوب شبرين

* * *

فَكُّوا رباط حُبِّنا بالدَّس .. والفتنه ..

This is trial version
www.adultpdf.com

ولوَّثونا بطباع مِنْ عندهم نتنه

حتى افترقنا ودقيقه نغيبها عن بيتنا

تساوى صنعا وألوف من شكل دى صنعا

تساوى كل اليمن يا ربنا غِيْتَنا

* * *

لكل شعب اتفاق ومشاركه إلا احنا

معْرفشى عن وضعنا إيه اللى زحزحنا ؟

أصبحنا سلَّة عيوب نتركها مطرحنا

وعبيد ولو أننا أحرار فى أشكالنا

وكل شىء عَنّنا بيفوح ويفضحنا

* * *

ومالت الشمس يا صنعا ونوينا رجوع

وكل ما عندنا م الصبر كان مصنوع

يا رُبّ بطن امتلا يشْفيه وطيب الجوع

يموت فى عِزّه الكريم ويهون عليه العيش

ولا يطيق الحياه إلا براس مرفوع

* * *

باعتنا مصر ببلاش ورخصنا عند الناس

واحنا اللى مِنّا القَدَمْ قبل الكفوف تتباس

حفظنا دين الإله وأضأنا كم نبراس

وشِدنا صرح السلام وأمرنا بالمعروف

This is trial version
www.adultpdf.com

وفى النهايه ابن مصر الغالى قال ينداس !

* * *

منفوخ علينا السعودى كلامه مِ المناخير

والليبى عاوز يسوقنا ، الكل عنده حمير

واهل الخليج كلهم فاكرينّا ناس طراطير

حتى اليمن يا زمن نصبح لهم خدام

ورأيهم لم يزل فى المصرى إنه حقير

* * *

ضعنا وضاع أهلنا ملعون أبو الغُربه

أخدنا إيه م النوى والغربه دى كربه

وشقينا يا تعسنا وقدمنا دا قربه

للحظ الاعمى اللى خانًّا وشمَّع الفتله

وقصده قبل الإياب نندسّ فى التربه

* * *

أثّر علينا اليمن واربع سنين تهبل

نبيع بها عمرنا ونطاطى للمقبل

ورغم رُخص الثمن ولا حد كان يقبل

وعدنا نشكى النوى وْنتغنى بالآهات

ولو عناك القضا يا قلب إيه تعمل ؟!

* * *

زىّ الحديد ما اتّجه للمغنطيس وانْدارْ

أثّرْ عليه انحرف واشتط غير مختارْ

This is trial version
www.adultpdf.com

إحنا الغضب والزمن والطقس قبل الدار

أثر علينا اختبلنا ، وطَبْعنا اتبلّد

وصرنا مثل اليمن نضحك فى وسط النار

* * *

وغير عجيب ع اليمن من بعد عاد وثمود

يطوف عليها الغضب فى كل يوم ويعود

وتشم ريحة الغضب وتقاسى مِ الموعود

صحرا وجبال أو بشر بتقسّموا اللعنات

والذل ناشر لوا على أهلها معقود

* * *

ما لنا ومال الزمن إيه اللى فيه لينا ؟

إحنا ضيوف ع الزمن ولا حاجه فى إدينا

عابرين سبيل كلنا زى اللى قبلينا

ولا انت لك فى القضا علشان معاه تحتار

جينا وحنمشى فْ طريقنا واللى بعدينا

* * *

ما لنا اختيار فى الحياه ولا بالقدر قُوّه

إحنا عبيد كلنا والأمر له هوه

وفى الطريق اللى آدم فيه وسار حوّا

نسير ونمشى وحجاب الغيب مغطينا

وينتهى كل شىء ، برّا سوا وجوّه

* * *

This is trial version
www.adultpdf.com

غاية ما عاد م النوى حنفوت لأولادنا

ذكرى الليالى الطوال السوده فِ بعادنا

لا مال جمعنا ولا استغنينا فى بلادنا

لكن قضا واتكتب والهَمّ كان مقسوم

أدى احنا رُحنا وخاصمنا السعد ما سعدنا

* * *

وغلطه فاتت ما عادت تانى تتكرر

السعد وعد ونصيب ، السعد دا مقدّر

واللى اتكتب له الهنا فى القُرب يتغندر

واللّى اتكتب له الشقا الله يعينه عليه

من حقه يصبر ، ورُب الصبر له يصبّر

* * *

وعاشق الهم حاله مهما يخفى حال

واللى انكوى بالهوى عاشق وله موال

واللى اشتكى لو حكى ما دمع عينه سال

وأنا اللى آهى أنا متلوّنه بألوان

يا آه يا آهى أنا يا قصتى بتتقال

* * *

يا عيـــونى

صنعاء – باب السلام – منزل الوجيه – السبت 1397/1/18هـ 1977/1/8م

This is trial version
www.adultpdf.com

# أخى العنطوز يا عرباوى [1]

البسيط [2]

**نـاوى تتصلّح ولاّ مش ناوى**

**متقولّى صارحنى يا عرباوى**

**شايفك متلامض بتقول فتاوى**

**والناس يا عيونى تغوى الحكاوى ونويت تتصلّح ولا مش ناوى**

**متقولّى صارحنى يا عرباوى**

* * *

**ألفين من زيّك تجار بطاطا**

**شالوا المشنه وْنسيوا القلاطه**

**وربك ستر وانت مش غاوى ونويت تتصلح ولا مش ناوى**

**متقولى يا ولا يا عرباوى**

* * *

**متقول يا اسْمَلَّه يابن الأماره**

**مش عيب تتكلم زى السكارى**

**وعاملّى أفندى جاى مِ الخراره**

**وأبوك والماما تجار بتّاوى ونويت تتصلح ولا مش ناوى**

**متقول نوّرنى يا عرباوى**

* * *

---

(1) وردَت فى « ل »

(2) التفعيلة هنا ( مستفعلْ فعْلن مستفعلْ فعْلن ) .

This is trial version
www.adultpdf.com

أخـلاقك نيله مِ الخرابـايه

فى الوش مرايا والقفا سـلاَّيه

صنفك دا يا بنى بِدُّه العصايه وأسوقكم زى حمار حصاوى

انطق ريّحنى يا عرباوى

* * *

صنعاء – الجمعة 1977/1/27

## يا إخص عليكى يا صنعا [1]

الهزج

حزَمنا هدومنا ونسينا ولادنا وجينا ترحيله

ولا صنعا لنا هشّت ولا احنا نجينا مِ النيله

* * *

وغبنا غياب ملوش آخر عشان نرجع معانا فلوس

أدى احنا رجعنا يا صنعا جاموس هايج ما غيره جاموس

فقارى فلوس ومرضى نفوس

يا إخص عليكى ياصنعا

---

(1) وردَت فى « ل »

This is trial version
www.adultpdf.com

## أربع سنين وانتهت [1]

**البسيط**

**أربع سنين وانتهت وما كانش ظنى تهون**
**أربع سنين كلها غربه وعذاب وشجون**
**وصبر لو بالفلوس ما يكفّى ألف قارون**
**أربع سنين فى اللّظى كانت مدد عقوبات**
**قضيتها .. واللى انكتب هلبَتّ يوم مَيْكون**

* * *

**وفتنا صنعا ونعم ورجعنا للجنّه**
**نزرع ونروى الوفا ونغنّى للحنّه**
**ونغنى للظل والأنسام وللفتنه**
**ما بين عشيره وصحاب وجيران فارقناهم**

* * *

**رجعنا للى لهم فى البعد شوقنا يزيد**
**وأقلّ خاطر يطوف بيخلّى نارنا تقيد**
**وتملى يخلف بهم فى الغربه واحنا بعيد**
**رجعنا تحضن عيونّا الخضره والفراديس**
**نعيد ليالى الهنا ونطّول الزغاريد**

* * *

**حنشوف بلدنا الجميله الصاحيه من بدرى**
**قبل الأدان للصلا تفاحها طاب بدرى**

---

(1) وردَت فى « هـ »

This is trial version
www.adultpdf.com

**ولف راسها النسيم بوشاح رقيق عطرى**

**والبحر خلخل لها الخلخال ولبّسها**

**عقد اللارنج ودا أنا شايفه طول عمرى**

* * *

**ع الزّند فاس العفى أغلى وسام يتشال**

**وسام لأفضل بطل من أول الأجيال**

**فلاح بلدنا اللى ياما اتغنى بالموال**

**لمصر .. للأرض .. للترعه وللصفصاف**

**ولأى شىء غير كده ما حَنّ قلبه ومال**

* * *

This is trial version
www.adultpdf.com

## فهرس الأشعار


| اسم القصيدة | البحر | الصفحة |
|---|---|---|
| حبايبى الله يسامحهم | الهزج | |
| وفات قد ايه وإيه باقى ؟ | الهزج | |
| ياللى الشوق عذبنى عشانك | المتدارك | |
| أنا وانت يا قمر | البسيط | |
| غنوه للقمر | الرمل | |
| يا حبايبى الغربه صعبه | الرمل | |
| أنا والليل وأفكارى | الهزج | |
| كفايه يا ليل | الهزج | |
| ليه يا حبايبى ؟ | المتدارك | |
| ليلاتى | الهزج | |
| وكان مقدر نشوف | المجتث | |
| عمر ضايع | الرمل | |
| يا مرار عيشى يا صنعا | الرمل | |
| زغزغه | المتدارك | |
| يا اعز الناس يا أولادى | الهزج | |
| ترضى يابنى | الرمل | |
| يا بدر الأحبه | المتقارب | |
| معذور | الهزج | |
| قال أدب | البسيط | |
| صديقى المشمئز | الرمل | |
| شىء يجنن | الرمل | |


This is trial version
www.adultpdf.com

| | | |
|---|---|---|
| ودا معقول | المتدارك | |
| عضو البعثة | المتدارك | |
| يا بلدى | البسيط | |
| قسم | البسيط | |
| نفحة البترول | البسيط | |
| ناس كتير | الهزج | |
| مين اللى جابنى هنا ؟ | البسيط | |
| ياما يا قلبى صحاب | المتدارك | |
| مهو إنت قلبى يا قلبى | المجتث | |
| الله يسامحك يا حظى | المجتث | |
| رمزى فى النعش | البسيط | |
| نصيحه أيها الفنط | الرمل | |
| وحلفوا علينا لم نقبض | الهزج | |
| قوم بينا نحلف يا قلم | الرجز | |
| توبه | الرمل | |
| لمين ؟ | المجتث | |
| لما ذهبنا اليمن | البسيط | |
| أخى العنطوز | البسيط | |
| يا إخص عليكى يا صنعا | الهزج | |
| أربع سنين وانتهت | البسيط | |

This is trial version
www.adultpdf.com